رسالة في أربعين حديثًا

في لطائف النبي ﷺ ومزاحه

للإمام العلامة أحمد بن مصطفى بن خليل أبو الخَيْر عصام الدين الشهير

بطاش كبري زَاده المتوفى سنة ٩٦٨هـ - ١٥٦١م.

دراسة وتحقيق

إعداد الدكتور

عصام أبو اليزيد محمد عبد اللّه

أستـــــاذ الحديث وعلومـــــه المساعـــد

كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية

فرع المنوفية ـ جامعة الأزهر

رسالة في أربعين حديثًا في لطائف النبي ﷺ ومزاحه : دراسة وتحقيق»
للإمام العلامة أحمد بن مصطفى بن خليل أبو الخَيْر عصام الدين الشهير بطاش كبري زَاده
المتوفى سنة ٩٦٨هـ - ١٥٦١م.

عصام أبو اليزيد محمد عبد الله.

قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية جامعة الأزهر، فرع المنوفية، مصر

البريد الإلكتروني Essam22@azhar.edu.eg

الملخص:

لقد ضرب النبي ﷺ أروع الأمثلة وأعلاها منزلة ومقامًا في التخلق بالأخلاق الفاضلة والتحلي بالسجايا الباهرة في تعامله مع أصحابه رضي الله عنهم وأرضاهم؛ فكان ﷺ يلاطفهم ويداعبهم ويمازحهم، ولكنه ﷺ لا يقول إلا حقًّا، وهذا كله يدل على شخصيته ﷺ السمحة المتواضعة التي تألف الناس ويألفها الناس، وقد اشتملت كتب السنة النبوية المطهرة على أحاديث كثيرة في لطائفه ﷺ ومزاحه مع أصحابه الكرام؛ وفي ذلك رد على مَن يتهمون دين الإسلام بالتشدد، وسنةَ النبي ﷺ بالغلو والتطرف.

وقد هدى الله تعالى عالمًا من علماء الإسلام- وهو الإمام العلامة أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زَاده- إلى جمع الأحاديث النبوية المتعلقة بلطائف النبي ﷺ ومزاحه مع أصحابه الكرام في رسالة وهي «رسالة في أربعين حديثًا في لطائف النبي ﷺ ومزاحه»، وقد بلغت أربعين حديثًا، وقد وفقني ربي ومولاي للوقوف عليها بعد البحث في فهارس المخطوطات، وقد قمتُ بدراستها وتحقيقها في هذا البحث للرد على من يتهمون سنة نبينا ﷺ بالتشدد، ويلصقونها بالغلو والتطرف.

هذا وقد قسمتُ البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وفهارس علمية، وأما المنهج العلمي المتبع في البحث: فمن خلال النظر في فهارس المخطوطات وفقني ربي

ومولاي بالوقوف على هذا المخطوط فقمتُ بتحقيقه تحقيقًا علميًّا؛ وقد انتهجت في هذا التحقيق المنهج العلمي الذي قعده أئمة المحققين وجهابذته وهو منهج اســتقرائي، نقدي، مقارن، ومن حسن الطالع أن هذا المخطوط يُنشر لأول مرة بعون الله وتوفيقه.

الكلمات المفتاحية: رسالة، أربعين، حديث، لطائف، المزاح.

"A Treatise on Forty Hadiths Concerning the Subtleties and Humor of the Prophet ﷺ: A Thematic Study in Light of the Prophetic Sunnah, with Authentication and Analysis"

By the eminent scholar Imām Aḥmad ibn Muṣṭafā ibn Khalīl Abū al-Khayr ʿIṣām al-Dīn, commonly known as Ṭāshkubrīzādah (d. 968 AH / 1561 CE)

Essam Abul-Yazid Mohamed Abdallah
Department of Hadith and Its Sciences,
Faculty of Fundamentals of Religion and Islamic Daʿwah,
Al-Azhar University – Menoufia Branch, Arab Republic of Egypt
University Email: Essam22@azhar.edu.eg

Abstract:

The Prophet Muhammad ﷺ exemplified the highest degrees of moral excellence and noble character in his interactions with his Companions (may Allah be pleased with them). He ﷺ would show them gentleness, engage in playful conversation, and joke with them—yet he would never utter anything but the truth. This behavior reflects his gracious and humble nature, which endeared him to those around him.

The authentic books of Sunnah include numerous hadiths describing the Prophet's ﷺ subtle kindness and his light-hearted exchanges with his Companions. These narrations serve as a powerful response to those who accuse Islam of rigidity or label the Sunnah of the Prophet ﷺ as extreme or harsh.

One of the scholars whom Allah guided to compile such narrations was the distinguished imām Aḥmad ibn Muṣṭafā, widely known as Ṭāshkubrīzādah. He authored a treatise entitled "**A Treatise on Forty Hadiths Concerning the Subtleties and Humor of the Prophet ﷺ**", comprising forty hadiths on this theme. By the grace of Allah, I was able to locate this work through extensive research in manuscript catalogs. In this study, I have critically edited and analyzed the treatise, aiming to refute misconceptions about the Prophetic Sunnah and respond to accusations of extremism and severity.

The research is divided into an introduction, three main sections, a conclusion, and scholarly indexes.

Keywords: Treatise – Forty – Hadith – Subtleties – Humor

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وحبيبه، ﷺ وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد

فإن الله -عَزَّوَجَلَّ- قد أَدَّب نبيه ﷺ واصطنعه على عينه، وجعله الأسوة الحسنة والمثل الأعلى في مكارم الأخلاق ومحاسنها؛ قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ﴾[الأحزاب:٢١].

وقد مدح الله تعالى رسوله بحُسنِ خلقه وجميل سجاياه؛ فقال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾[القلم].

ولقد ضرب النبي ﷺ أروع الأمثلة وأعلاها منزلة ومقامًا في التخلق بالأخلاق الفاضلة والتحلي بالسجايا الباهرة في تعامله مع أصحابه رضي الله عنهم وأرضاهم؛ فكان ﷺ يلاطفهم ويداعبهم ويمازحهم، ولكنه ﷺ لا يقول إلا حقًّا، وهذا كله يدل على شخصيته ﷺ السمحة المتواضعة التي تألف الناس ويألفها الناس.

وقد اشتملت كتب السنة النبوية المطهرة على أحاديث كثيرة في لطائفه ﷺ ومزاحه مع أصحابه الكرام؛ وفي ذلك رد على مَن يتهمون دينَ الإسلام بالتشدد، وسنةَ النبي ﷺ بالغلو والتطرف.

وقد هدى الله تعالى عالمًا من علماء الإسلام – وهو الإمام العلامة أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زَاده –إلى جمع الأحاديث النبوية المتعلقة بلطائف النبي ﷺ ومزاحه مع أصحابه الكرام في رسالة وهي «رسالة في أربعين حديثًا في لطائف النبي ﷺ ومزاحه»، وقد بلغت أربعين حديثًا.

وقد وفقني ربي ومولاي للوقوف عليها بعد البحث في فهارس المخطوطات، وقد قمتُ بدراستها وتحقيقها في هذا البحث للرد على من يتهمون سنة نبينا ﷺ بالتشدد، ويلصقونها بالغلو والتطرف، والسنة النبوية من هذا براء.

وأما أسباب اختياري للموضوع وأهميته فتتجلى في النقاط الآتية:

١ – الوقوف على جواهر تراثنا الإسلامي والعربي وإخراجها للناس للانتفاع بها.

٢ – المساهمة في تحقيق مخطوط في السنة النبوية المطهرة وإخراجه للناس للانتفاع به.

٣– ولأن هذا المخطوط جمعَ الأحاديث النبوية المتعلقة بلطائفه ﷺ ومزاحه مع أصحابه الكرام، وفي ذلك فائدة عظيمة ومنفعة كبيرة لجمع المتفرق في مكان واحد.

٤ – ولأن هذا المخطوط ـ بما يحويه من أحاديث نبوية ـ يرد على من يتهمون السنة النبوية بالغلو، والبُعد عن الاعتدال، والسنة النبوية من هذا براء.

وأما أهداف البحث فهي ما يلي:

١ – يهدف البحث إلى إبراز القيمة العلمية لهذا المخطوط حيث اشتمل على أربعين حديثًا تتعلق بلطائفه ﷺ ومزاحه مع أصحابه الكرام، وفي ذلك جمع للمتفرق في مكان واحد.

٢ – يهدف البحث إلى الكشف عن المكانة العلمية الكبيرة للإمام العلامة أحمد بن مصطفى بن خليل أبو الخَيْر عصام الدين الشهير بطاش كبري زَاده.

٣– يهدف البحث إلى بيان أن الغوص في أعماق تراثنا الإسلامي والعربي يؤدي بنا للوقوف على

نفائسه وجواهره من مخطوطات السنة النبوية وخاصة المتعلقة بالدراسات والبحوث الموضوعية.

وأما المنهج العلمي المتبع في البحث:

فمن خلال النظر في فهارس المخطوطات وفقني ربي ومولاي بالوقوف على هذا المخطوط فقمتُ بتحقيقه تحقيقًا علميًّا؛ حيثُ انتهجتُ في ذلك المنهج العلمي الذي قعده أئمة المحققين وجهابذته وهو منهج استقرائي (١)، نقدي (٢)، مقارن (٣)، ومن حسن الطالع أن هذا المخطوط يُنشر لأول مرة بعون الله وتوفيقه.

وأما الدراسات السابقة:

لقد بحثتُ عن هذا المخطوط في فهارس المكتبات وغيرها مثل الشبكة العنكبوتية فلم أقف على أن أحدًا قام بتحقيق هذا المخطوط ودراسته دراسة علمية أكاديمية حسب علمي وبحثي.

---

(١) المنهج الاستقرائي: هو المنهج الذي يُبدأ فيه بالجزئيات ليصل منها إلى قوانين عامة. ينظر: البحث العلمي مناهجه وتقنياته ـ د/ محمد زيان عمر ص٣٢.

(٢) المنهج النقدي: هو المنهج الذي يقوم على محاكمة وتقويم للنصوص تهدف إلى التصحيح والترشيد من خلال مواطن الخطأ والصواب بناء على مقاييس متفق على جُلِّها أو كلها. ينظر: أبجديات البحث في العلوم الشرعية محاولة في تأصيل المنهج ـ د/ فريد الأنصاري ص٩٨.

(٣) المنهج المقارَن: هو المناظرة بين قضيتين أو أكثر يرصد من خلالها مواطن الاختلاف أو الائتلاف في المسألة محل النظر فهو المنهج الذي يتم من خلاله تحديد أو إبراز أوجه الاختلاف أو الائتلاف والتشابه بين موضوعين أو ظاهرتين أو شيئين متماثلين. ينظر: أبجديات البحث في العلوم الشرعية محاولة في تأصيل المنهج د/ فريد الأنصاري ص٩١، والمنهج المقارن وأثره في تطور البحث الفقهي والتواصل المعرفي ـــ د/ عادل عبد الستار الجنابي، د/ أفكار صابر موزان ص١١٦.

هذا وقد قسمتُ البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وفهارس علمية.

أما المقدمة: فقد تناولتُ فيها خطة البحث ومنهجه وأهدافه وأسباب اختياري للموضوع وأهميته والدراسات السابقة.

وأما المبحث الأول: ففيه التعريف بالمُؤلِّف.

ويشتمل على عشرة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: نشأته العلمية.

المطلب الرابع: شيوخه.

المطلب الخامس: تلاميذه.

المطلب السادس: مناصبه العلمية والدينية.

المطلب السابع: أخلاقه وصفاته.

المطلب الثامن: ثناء العلماء عليه.

المطلب التاسع: مؤلفاته.

المطلب العاشر: وفاته.

وأما المبحث الثاني: ففيه دراسة المخطوط.

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: تحقيق اسم المخطوط وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: وصف المخطوط وذكر نماذج منه.

وأما المبحث الثالث: ففيه النص المحقق.

ومنهجي في التحقيق ما يلي:

١ - نسختُ النسخة الخطية وفق قواعد الإملاء المعروفة.

٢ - حققتُ النص وضبطتُ ما يحتاج إلى ضبط، ووضعت علامات الترقيم، كالفاصلة، وعلامات التعجب والاستفهام ونحوهما، وحددت بداية الأسطر ونهايتها، وبداية ونهاية الجمل.

٣- إذا وقع تصحيف أو تحريف في بعض الألفاظ في المخطوط فإني أثبتُ اللفظ الصواب في صلب البحث بين معكوفتين، وأضع اللفظ المُصَحَّف أو المُحَرَّف في الحاشية، مع ذكر ما استندتُ إليه في التصويب من المصادر والمراجع إذا احتاج الأمر إلى ذلك.

٤ - وُجدت بعض الهوامش على النسخة، فوضَعْتُهَا في الهامش، وصدَّرتُها بكلمة «في الحاشية»، حتى تتميز عن الهوامش التي أضعها في الرسالة.

٥ - خرَّجتُ الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية ودرستُ أسانيدها، فما كان منها في الصحيحين أو أحدهما حكمتُ عليه بالصحة، وما كان في غيرهما بينتُ درجته والحكم عليه.

٦ - عرَّفتُ بالألفاظ الغريبة من كتب الغريب والمعاجم.

٧- بينتُ ووضحتُ ما يحتاج إلى بيان وتوضيح.

٨- عزوتُ النصوص المذكورة في صلب المخطوط إلى مصادرها الأصلية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: التعريف بالمُؤلِّف

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته

هو الإمام العلامة أحمد بن مصطفى بن خليل الشهير بطاش كبري زَاده أبو الْخَيْر عصام الدين، مؤرخ، تركي الأصل، مستعرب. (١)

وطاش كبرى: قرية قريبة من قسطوني في الأناضول، وهو اسم يطلق على شبه جزيرة آسيا الوسطى.

المطلب الثاني: مولده.

وُلِد العلامة طاش كبرى زاده في مدينة بروسة في الليلة الرابعة عشرة، من شهر ربيع الأول سنة ٩٠١هـ الموافق ٣ من ديسمبر ١٤٦٥م. (٢)

المطلب الثالث: نشأته العلمية.

نشأ العلامة طاش كبرى زاده في بيئة علمية متدينة؛ فقد كان والده عالمًا، وكذلك جده وعمه وخاله، وقد وُلِد في عصر هو أزهى عصور الدولة العثمانية، فقد كانت مدينته بروسة عند ولادته من أهم المراكز العلمية؛ مما شجعه على أن ينهل من كبار علمائها، ثم تعلم في أنقرة (٣)، والآستانة، وأماسية (٤)، حتى صار عالمًا في أصول الدين والفلسفة والتفسير وعلوم اللغة، ثم تنقل بعد ذلك في المدن التركية مدرسًا، فَدَرَّس الكتب الأساسية في علوم اللغة وعلوم الدين وعلم المنطق والعلم الإلهي وعلم الفلك وعلم الخلاف والجدل والعلوم العقلية المختلفة، وقد

(١) ينظر: طبقات المفسرين للأدنه وي ص ٣٨٧ رقم ٥٢٠، والأعلام للزركلي ١/ ٢٥٧.

(٢) ينظر: معجم المفسرين أ/ عادل نويهض ١/ ٧٩.

(٣) أنقرة: مدينة من أكبر المدن التركية وهي الآن عاصمة الدولة التركية. ينظر: المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية ص١١٥-١١٦.

(٤) أماسية: مدينة تركية وهي عاصمة محافظة أماسية وتقع هذه المدينة على نهر يشيل إرماك وهو نهر في تركيا، يُعرف أيضًا باسم «نهر توزانلي». ينظر: المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية ص١٠٤.

تجلى ذلك في تأليف كتابه الذائع الصيت الموسوم «مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم». (١)

المطلب الرابع: شيوخه.

قرأ العلامة طاش كبرى زاده على المولى علاء الدين اليتيم: «المقصود» في الصرف، و«تصريف العِزِّى»، و«المَراح»، و«المصباح» في النحو، للإمام المطرزي، و«كافية ابن الحاجب»، وقطعة من «الوافية في شرح الكافية»، وقرأ على عمه قاسم بن خليل «ألفية ابن مالك»، و«ضوء المصباح»، و«مختصر إيساغُوجي» في المنطق، مع «شرحه» لحسام الدين الكاتي، وقطعة من «شرح الشمسية» للعلامة الرازي، ثم قرأه على والده من أوله إلى آخره، مع «حواشي» الشيد الشريف عليه، وقرأ «شرح العقائد» للتفتازاني، مع «حواشيه» للخَيَّالي، و«هداية الحكمة» لمولانا زاده، مع «حواشي» المولى خواجازاده، و«شرح أدب البحث» لمسعود الرومي، و«شرح المطالِع» للعلامة الأصبهاني بتمامه، مع «حواشي» السيد الشريف عليه، وغير ذلك، وأخذ أيضًا عن المولى محيي الفَنَري، وغيره من علماء الديار الرومية، وقرأ على العلامة الرحلة، من لم يُخلف بعده مثله، الشيخ محمد التونسي، الشهير بمغُوش، حين قدم إلى الديار الرومية، قطعة من «صحيح البخاري»، وقطعة من كتاب «الشفاء» للقاضي عياض، وشيئًا من العلوم العقلية، وأجاز له لأن يروي عنه ما تجوز له روايته؛ من تفسير، وحديث، وغيرهما، وبذلك انتهت سلسلة شيوخه إلى العالم الفاضل المولى بدر الدين محمود ابن قاضي زاده السروجي الشهير بميرم جلبي، ثم إلى العالم الشيخ محمد التونسي المغوشي. (٢)

---

(١) ينظر: الأعلام للزركلي ١/ ٢٥٧، ومعجم المفسرين أ/ عادل نويهض ١/ ٧٩، ومقدمة التحقيق من كتاب مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاش كبرى زاده ص ٢٤-٣٤.

(٢) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية لتقي الدين بن عبد القادر الغزي ٢/ ١٠٨-١٠٩ رقم ٣٩١، ومقدمة التحقيق من كتاب مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ٢٤-٣٤.

المطلب الخامس: تلاميذه.

اشتغل العلامة طاش كبرى زاده بالتدريس في مدارس كثيرة [١]، فمن البديهي أن يكون له تلاميذ كثيرون منهم: محيي الدين محمد بن حسام الدين الشهير بقره چلبي المتوفى سنة ٩٦٥هـ [٢]، ومصلح الدين مصطفى بن شعبان المعروف بالسروري المتوفى سنة ٩٦٩هـ [٣]، وأحمد بن أبي السعود بن محمد بن مصلح الدين العِمَادِي الحنفي المتوفى سنة ٩٧٠هـ [٤]، والمولى محمد بن علي بن محمد الحسيني الشهير بعاشق چلبي المتوفى سنة ٩٧٠هـ [٥]، وأمر الله محمد بن سيرك محيي الدين الحسيني الرومي المتوفى سنة ١٠٠٨هـ. [٦]

المطلب السادس: مناصبه العلمية والدينية.

تولى العلامة طاش كبرى زاده عددًا من المناصب العلمية والدينية؛ وهي كما يلي:

١ - ٩٣١هـ: عمل مدرسًا بمدرسة ديموتيقة.

٢-٩٣٣هـ: عمل مدرسًا بمدرسة المولى الحاج حسن بمدينة إستانبول.

٣- ٩٣٦هـ: عمل مدرسًا بمدرسة إسحاقية إسكوب.

---

(١) ينظر: تراجم الأعيان من أبناء الزمان للبُورِيني ١/ ٧٣.

(٢) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة ١/ ١١٨.

(٣) ينظر: ذيل الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لعاشق چلبي ص٤٧، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة ٣/ ٣٣٦، وشذرات الذهب لابن العماد١٠/ ٥١٩-٥٢٠.

(٤) ينظر: ذيل الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لعاشق چلبي ص٦١-٦٢، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة ١/ ١٢١، وشذرات الذهب لابن العماد ١٠/ ٥٢٢.

(٥) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة ٣/ ٢٠٣.

(٦) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة ٣/ ٣٤٣، ومقدمة التحقيق من كتاب صورة الخلاص في تفسير سورة الإخلاص لطاش كبرى زاده ص٧٤٧-٧٤٨.

٤- ٩٤٢هـ: عمل مدرسًا بمدرسة قلندرخانة بإستانبول.

٥- ٩٤٤هـ: عمل مدرسًا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بإستانبول.

٦-٩٤٥ هـ: عمل مدرسًا بإحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة.

٧- ٩٤٦هـ: عمل مدرسًا بإحدى المدارس الثمان.

٨-٩٥١ هـ: عمل مدرسًا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة أدرنة.

٩-٩٥٢هـ: عمل قاضيًا بمدينة بروسة.

١٠-٩٥٤هـ: عاد إلى التدريس بإحدى المدارس الثمان.

١١-٩٥٨هـ: عمل قاضيًا بمدينة إستانبول.

وقد عمل بالتدريس ربع قرن درَّس فيها أمهات الكتب.

وفي سنة ٩٦١هـ كُف بصره، فلزم منزله وعكف على إملاء بعض كتبه حتى وفاته. (١)

المطلب السابع: أخلاقه وصفاته.

لقد كان العلامة طاش كبرى زاده صوفي النزعة في السلوك، حسن الأخلاق، مشكور العادة، مُنكبًّا على العلم، عزوفًا عن طلب الدنيا، متواضعًا جم التواضع، يعطي كل ذي حق حقه، حسن الخط، جيد الضبط، وقد اشتغل بالعبادة إلى أن قبضه الله تعالى. (٢)

المطلب الثامن: ثناء العلماء عليه.

بلغ العلامة طاش كبرى زاده مكانة عالية بين العلماء فقد قال عنه علي بن بالي الرومي: «وكان المولى المرحوم بحرًا من المعارف والعلوم، مُتَسنِّمًا من الفضائل سنامها وغاربها، مقيِّدًا

(١) ينظر: مقدمة التحقيق من كتاب مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ٢٤-٣٤.

(٢) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة ١/ ٢٥٢رقم٧٠٥، ومقدمة التحقيق من كتاب مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ٢٤-٣٤.

من المعاني شـواردها وغرائبها، وكان له اليد الطولى في تحرير المسـائل وتصـويرها، وتدقيق المباحث وتنويرها، تَكِلُّ ألسـنة الأقلام من أفواه المحابر في أدائها وتقريرها، ويكفيك آثاره المنيفة، وتصانيفه الشريفة، فمن رأى من السيف أثره فقد رأى أكثره، وكان ـ رحمه الله ـ في جميع مباحثاته على النصـفة والسـداد، راضـيًا بالحق، عاريًا عن المكابرة والعناد، إذا أحس من أحد اللجاج والمنافسة، أمسك عن التكلم والمباحثة ،وكان ـ رحمه الله ـ قليل الرغبة في دنياه، كثير التشمر في تحصيل زلفاه، صارفًا لجميع أوقاته ، في تحصيل العلوم وعباداته». (١)

وقال عنه البُورِيني: «وهو الإمام المشـهور، المحمود المشـكور، الذي هو بلسـان الدهر مذكور، وعلى أحزاب أعداء الله منصور». (٢)

وقال عنه حاجي خليفة: «كان المرحوم عمدة علماء الروم، حسـن الأخلاق، مشـكور العادة، حسن الخط، جيد الضبط». (٣)

وقال عنه ابن العماد الحنبلي: «وكان بحرا، زاخرًا، منصـفًا، مصـنِّفًا، راضـيًا بالحقِّ، عاريًا عن المكابرة والعناد، وإذا أحسّ من أحد مكابرة أمسك عن التكلم». (٤)

المطلب التاسع: مؤلفاته.

١ – رسالة في أربعين حديثًا في لطائف النبي ﷺ ومزاحه «محل الدراسة والتحقيق».

٢ – حاشية على حاشية التجريد للشريف الجرجاني. «مخطوط».

---

(١) العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم للمولى علي بن بالي الرومي المعروف بمَنْق ص٣٣٧-٣٣٨.

(٢) تراجم الأعيان من أبناء الزمان للبُورِيني ١/ ٧٣.

(٣) سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة١/ ٢٥٢.

(٤) شـذرات الذهب لابن العماد١٠/ ٥١٤، وينظر: مقدمة التحقيق من كتاب صـورة الخلاص في تفسـير سـورة الإخلاص لطاش كبرى زاده ص٧٤٩.

٣- شرح رسالة الأخلاق لعضد الدين الإيجي. «مطبوع».

٤- شرح القسم الثالث من كتاب المفتاح للسكاكي. «مخطوط».

٥- نوادر الأخبار في مناقب الأخيار. «مطبوع».

٦- الشفاء لأدواء الوباء. «مطبوع».

٧- الرسالة الجامعة لوصف العلوم النافعة. «مطبوع».

٨- طبقات الفقهاء. «مطبوع».

٩- شرح الفوائد الغياثية. «مطبوع».

١٠- شرح ديباجة الهداية وديباجة الطوالع. «مخطوط».

١١- مختصر في علم النحو. «مخطوط».

١٢- صورة الخلاص في تفسير سورة الإخلاص. «مطبوع».

١٣- مسالك الخلاص في مهالك الخواص. «مطبوع».

١٤- أَجَلُّ المواهب في معرفة وجوب الواجب. «مخطوط».

١٥- نزهة الألحاظ في عدم وضع الألفاظ للألفاظ. «مطبوع».

١٦- التعريف والأعلام في حل مشكلات الحد التام. «مخطوط».

١٧- القواعد الجليات في تحقيق مباحث الكليات. «مخطوط».

١٨- فتح الأمر المغلق في مسألة المجهول المطلق. «مخطوط».

١٩- رسالة في تفسير آية الوضوء. «مطبوع».

٢٠- رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة:٢٩]. «مخطوط».

٢١- شرح طاش كبرى زاده على رسالته آداب البحث والمناظرة. «مطبوع».

٢٢- الاستقصاء في مباحث الاستثناء. «مطبوع».

٢٣- رسالة في القضاء والقدر. «مطبوع».

٢٤- روض الدقائق في حضرات الحقائق. «مخطوط».

٢٥- العناية في تحقيق الاستعارة والكناية. «مطبوع».

٢٦- غاية التحقيق في تقسيم العلم إلى التصور والتصديق. «مخطوط».

٢٧- القواعد الجليات في تحقيق مباحث الكليات. «مخطوط».

٢٨- لذة السمع في استغراق المفرد والجمع. «مطبوع».

٢٩- الإنصاف في مشاجرة الأسلاف. «مطبوع».

٣٠- منية الشبان في معاشرة النسوان. «مخطوط».

٣١- شرح العوامل المائة للجرجاني. «مطبوع».

٣٢- شرح أول الطوالع للبيضاوي. «مخطوط».

٣٣ـ شرح المقدمة الجزرية. «مطبوع».

٣٤- المعالم في علم الكلام. «مطبوع».

٣٥- حاشية على تجريد الكلام للطوسي. «مخطوط».

٣٦- آداب طاش كبرى زاده. «مطبوع»

٣٧- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية. «مطبوع».

٣٨- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. «مطبوع». [١]

(١) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة ١/ ٢٥٣ رقم ٧٠٥، والأعلام للزركلي ١/ ٢٥٧، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة ٢/ ١٧٧، ومقدمة التحقيق من كتاب مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ٢٤-٣٤.

المطلب العاشر: وفاته.

لقد كُف بصر العلامة طاش كبرى زاده في سنة ٩٦١هـ، فلزم منزله وعكف على إملاء بعض كتبه حتى توفي في نهاية رجب ٩٦٨هـ الموافق ١٦ إبريل سنة ١٥٦١م في مدينة إستانبول ودُفن بها. [١]

(١) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة ١/ ٢٥٢ رقم ٧٠٥، والأعلام للزركلي ١/ ٢٥٧، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة ٢/ ١٧٧.

المبحث الثاني

دراسة المخطوط

المطلب الأول: تحقيق اسم المخطوط وتوثيق نسبته إلى مؤلفه

أولًا: تحقيق اسم المخطوط: «رسالة في أربعين حديثًا في لطائف النبي ﷺ ومزاحه».

ثانيًا: توثيق نسبته إلى مؤلفه: إن نسبة مخطوط «رسالة في أربعين حديثًا في لطائف النبي ﷺ ومزاحه» للعلامة أحمد بن مصطفى بن خليل الشهير بطاش كبري زَاده يؤكده ويثبته أن المُؤلِّف نفسه ـ وهو العلامة طاش كبرى زاده ـ نسب تلك الرسالة لنفسه في شرحه لرسالة الأخلاق للإمام عَضُد الدين الإيجي ص١٢٢ حيث قال: «ولقد تتبعنا ما صدر عنه ﷺ في أمر المزاح، فقد بلغ أربعين حديثًا، وجعلناها رسالة، ولم نجد زائدًا على ذلك مع شدة».

وبذلك يثبت نسبة المخطوط لمؤلفه العلامة طاش كبرى زاده.

المطلب الثاني

وصف المخطوط وذكر نماذج منه

لم يَنْتَه إليَّ من نسخ هذا المخطوط ـ فيما أعلم ـ من خلال استعراضي لفهارس مخطوطات مكتبات العالم إلا نسخة واحدة، محفوظة في مكتبة شهيد علي بتركيا تحت رقم (٢٧٦٧)، وهذه النسخة تقع في (١١) لوحة، تشتمل كل لوحة على صفحتين، وكل صفحة تحتوي على (١٧) سطرًا، وقد كُتبت بخط التعليق، وهي نسخة مصححة ومقابلة على الأصل، فقد قال الناسخ في آخر المخطوط «قابلتُ هذه الرسالة بقدر الوسع والطاقة»، وهذه الرسالة ضمن مجموع يشتمل على رسائل للعلامة طاش كبرى زاده، وهذا المخطوط هو الرسالة الأولى في ذلك المجموع.

نماذج من صور المخطوط

غلاف «مجموعة رسائل الفاضل الشهير بطاش كبرى زاده»

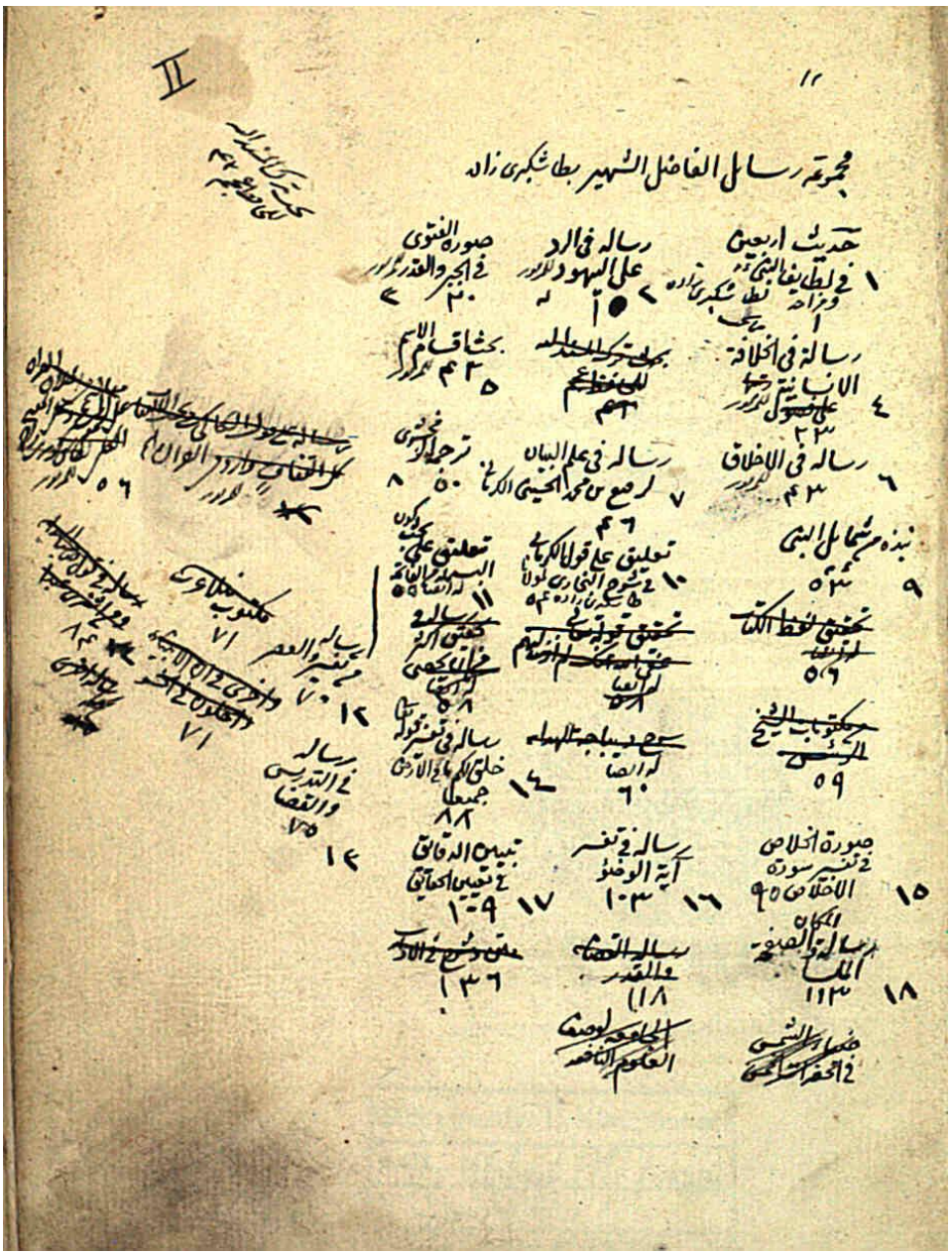

غلاف مخطوط «رسالة في أربعين حديثًا في لطائف النبي ﷺ ومزاحه»

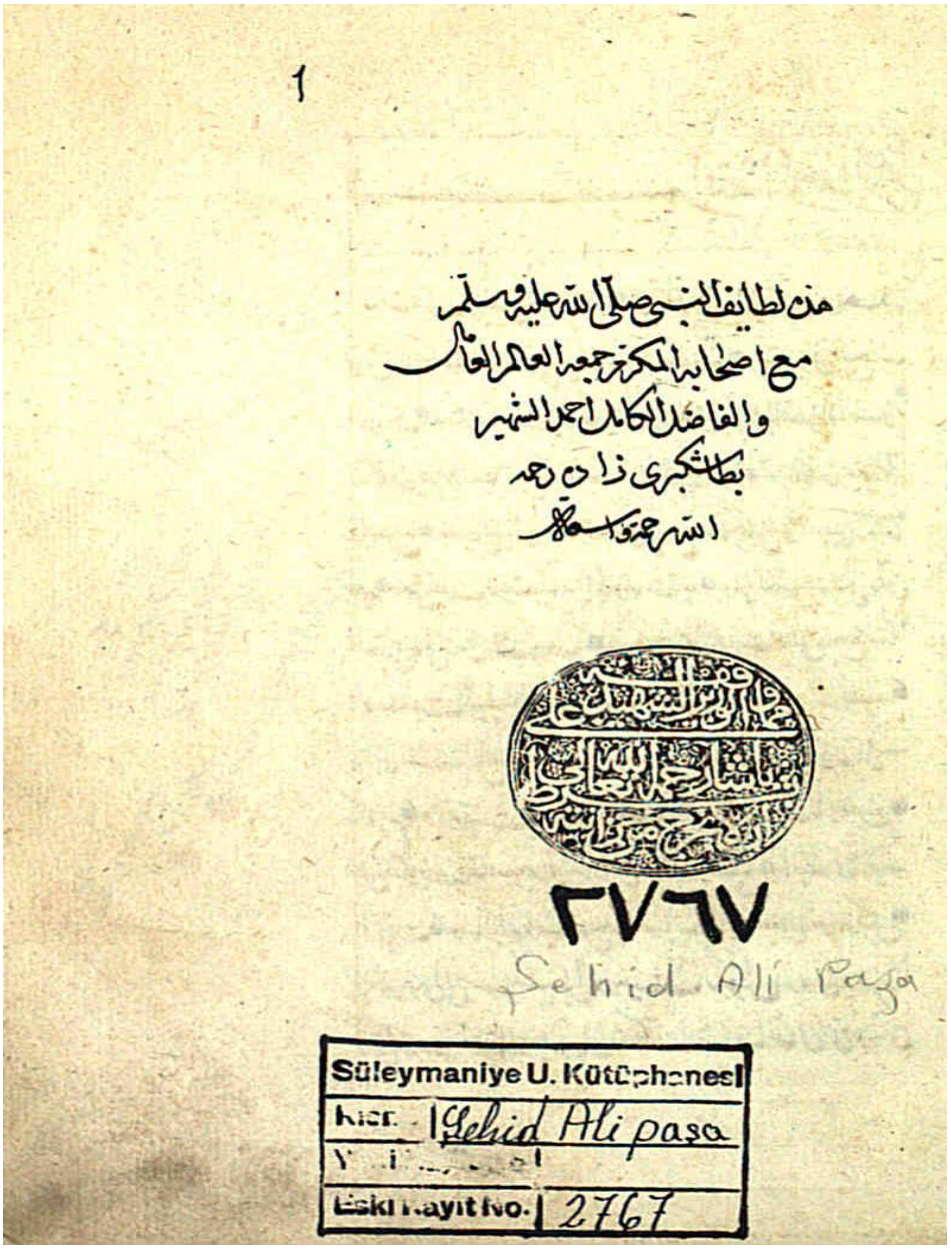

اللوحة الأولى من مخطوط «رسالة في أربعين حديثًا في لطائف النبي ﷺ ومزاحه»

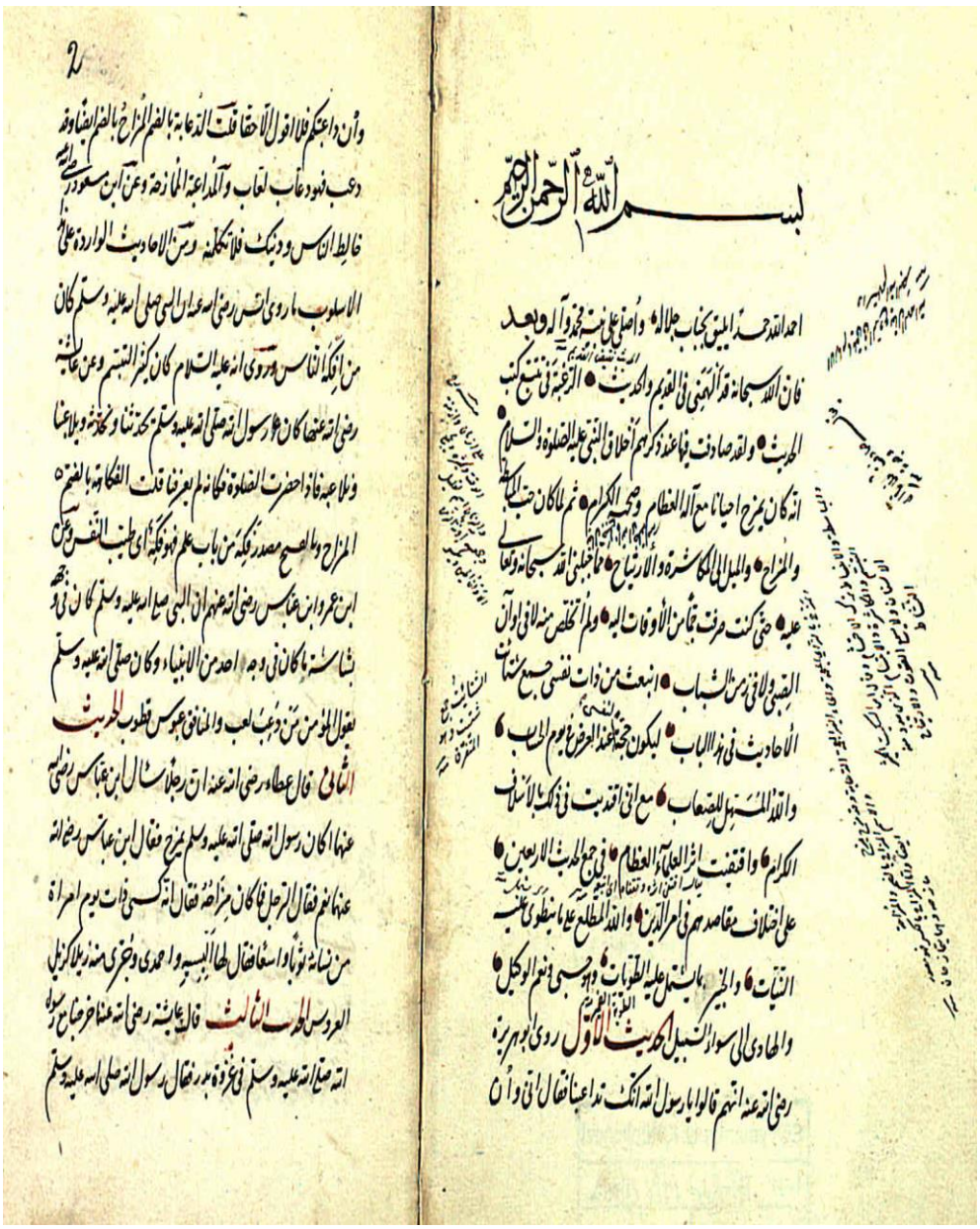

اللوحة الأخيرة من مخطوط «رسالة في أربعين حديثًا في لطائف النبي ﷺ ومزاحه»

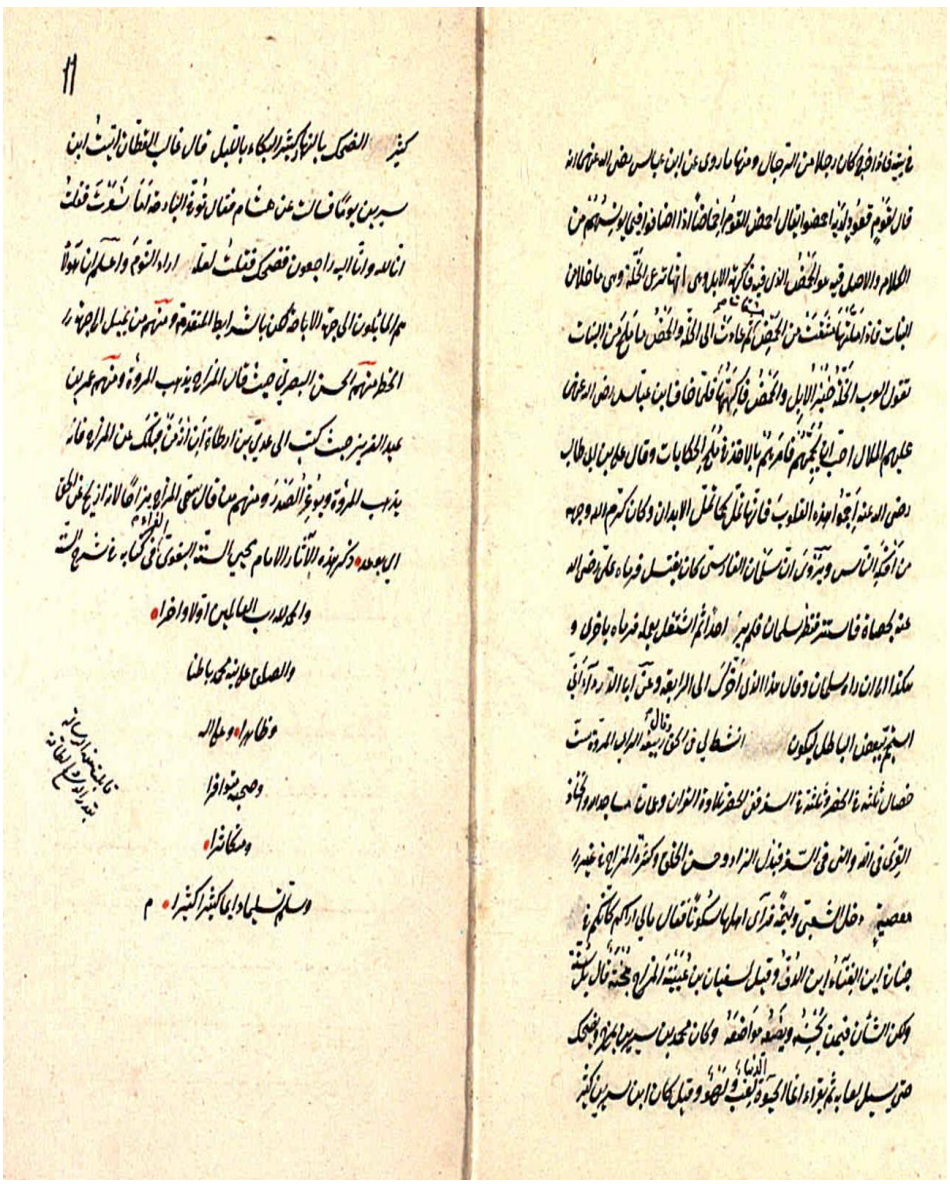

المبحث الثالث: النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله حمدًا يليق بجناب جلاله، وأصلي على نبيه محمد وآله، وبعد.

فإن الله سبحانه قد ألهمني (١) في القديم والحديث (٢) الرغبة في تتبع كتب الحديث، ولقد صادفتُ (٣) فيها ــ عند ذكرهم أخلاق النبي ﷺ ــ أنه كان يمزح أحيانًا (٤) مع آله العظام وصحبه الكرام.

ثم لما كان حُب المباسطة والمزاح (٥)، والميل إلى المكاشرة والارتياح (٦)، مما جبلني الله (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ) عليه (٧)، حتى كنتُ صرفت جمًّا من الأوقات إليه، ولم أتخلص منه لا في أوان

---

(١) في الحاشية: الإلهام ما يُلقى في الرَّوْع، يقال ألهمه الله، واسْتَأْلَهَم الله الصبر. ينظر: الصحاح للجوهري ٥/ ٢٠٣٧، ومختار الصحاح للرازي ص ٢٨٦.

(٢) في الحاشية: الحديث نقيض القديم. ينظر: الصحاح للجوهري ١/ ٢٧٨.

(٣) في الحاشية: يُقال: صادف فلانًا، أي وجدته. ينظر: مختار الصحاح للرازي ص١٧٤.

(٤) في الحاشية: الأوان الحين ويُكْسَر، وجمعه آونة كزمن وأزمنة، والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره، ويُجمع على أزمان وأزمنة. ينظر: الصحاح للجوهري ٥/ ٢١٣١، ومختار الصحاح للرازي ص٢٦، ص١٣٧، والمصباح المنير للفيومي١/ ٣١.

(٥) في الحاشية: المَزْحُ بالزاي المعجمة والحاء الغير المعجمة: الدعابة، وقد مزح يمزح، والاسم المُزاح بالضم، والمزاحة أيضًا، وأما المِزاح بالكسر فهو مصدر مازحه وهما يتمازحان. ينظر: الصحاح للجوهري ١/ ٤٠٤، ومختار الصحاح للرازي ص ٢٩٣.

(٦) في الحاشية: المباسطة والانبساط ترك الاحتشام، وقال ابن السكيت: الكشير التبسم والمكاشرة والابتسام الذي يبدو منه الأسنان ولا يُسمع الصوت، والارتياح النشاط.

(٧) في الحاشية: يقال جبلني الله أي خلقني.

الصبا ولا في زمن الشباب، انبعث من ذات نفسي جمع شتائت [١] الأحاديث في هذا الباب؛ ليكون حجة لنفسي عند العرض يوم الحساب، والله المسهِّل للصعاب.

مع أني اقتديت في ذلك بالأسلاف الكرام، واقتفيت [٢] أثر العلماء العظام، في جَمْع الحديث الأربعين، على اختلاف مقاصدهم في أمر الدين، والله المطلع على ما ينطوي [٣] عليه النيات، والخبير بما يشتمل عليه الطويات [٤]، وهو حسبي ونعم الوكيل، والهادي إلى سواء السبيل.

الحديث الأول: رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رسُولَ اللهِ إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، فَقَالَ: «إِنِّي وَإِنْ [٤ أ] دَاعَبْتُكُمْ فَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا». [٥]

(١) في الحاشية: الشتائت جمع شتيت، وهو المتفرِّق. ينظر: المصباح المنير للفيومي ١/ ٣٠٤.

(٢) في الحاشية: يقال اقتفى أثره وتقفاه أي اتبعه. ينظر: مختار الصحاح للرازي ص ٢٥٨.

(٣) في الحاشية: أي يشتمل. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ـ د/ أحمد مختار عمر ٢/ ١٤٢٧.

(٤) في الحاشية: الطوية: الضمير. ينظر: مختار الصحاح للرازي ص ١٩٤.

(٥) أخرجه الترمذي في سننه كتاب البر والصلة باب ما جاء في المزاح ٣/ ٥٢٩ رقم ١٩٩٠ من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفي سنده أسامة بن زيد الليثي أبو زيد قال فيه أحمد بن حنبل: تركه يحيى بن سعيد بأخرة، وفي موضع آخر: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: يروي عنه الثوري، وجماعة من الثقات، ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة، وهو حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به، وهو كما قال يحيى بن معين: ليس بحديثه ولا برواياته بأس، وهو خير من أسامة بن زيد بن أسلم بكثير، وقال ابن حجر: صدوق يهم، من السابعة، ومات سنة ثلاث وخمسين ومائة، وخلاصة حاله: صدوق حسن الحديث . تنظر ترجمته في: تاريخ ابن معين ــ رواية الدارمي ص ٦٦ رقم ١١٨، وتاريخ ابن معين ـ رواية الدوري ٣/ ١٥٧ رقم ٦٦٥، ومعرفة الثقات للعجلي ١/ ٢١٦، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٢٨٤-٢٨٥ رقم ١٠٣١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢/ ٧٦-٧٨ رقم ٢١٢، وتهذيب الكمال للمزي ٢/ ٣٤٧-٣٥١ رقم ٣١٧، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ٩٨ رقم ٣١٧.

=

قلتُ: الدُعَابَة: بالضم المُزاح بالضم أيضًا، وقد دَعَبَ فهو دَعَّابٌ لَعَّاب، والمُداعبة: المُمازحة. (١)

وعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «خَالِطِ النَّاسَ وَدِينَكَ فَلَا تَكْلِمَنَّهُ». (٢)

ومن الأحاديث الواردة على هذا الأسلوب ما رَوَى أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ كَانَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ. (٣)

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه أسامة بن زيد الليثي، وهو صدوق حسن الحديث، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وكذا أخرجه أحمد في مسنده ١٤/ ١٨٥ رقم ٨٤٨١، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن، والطبراني في الأوسط ٨/ ٣٠٥ رقم ٨٧٠٦، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٧ رقم١٤٢٠١ : رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن، والبغوي في شرح السنة كتاب البر والصلة باب المزاح١٣/ ١٧٩-١٨٠ رقم ٣٦٠٢ وقال البغوي: هذا حديث حسن.

(١) ينظر: الصحاح للجوهري ١/ ١٢٥ مادة «دعب».

(٢) أي: لا تجرحنه، من الكَلْم وهو الجرح والجراحة، والمراد أي: خالط الناس لكن بشرط أن لا يحصل في دينك خلل، ويبقى صحيحًا. ينظر: الكواكب الدراري للكرماني ٢٢/ ٥، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن ٢٨/ ٥٠٩، وينظر: صحيح البخاري ٨/ ٣٠، وشرح السنة للبغوي١٣/ ١٨٠.

(٣) أخرجه البزار في مسنده ١٣/ ٨٧ رقم ٦٤٤١، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ مَعَ الصَّبِيِّ»، وفي سنده ابن لهيعة قال فيه أبو زرعة وأبو حاتم: ضعيف أمره مضطرب يكتب حديثه على الاعتبار زاد أبو حاتم: لا يحتج به، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء تغير أم لم يتغير، وسئل أحمد بن حنبل عنه: فلين أمره، وقال النسائي: ضعيف، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال الذهبي: ضُعف والعمل على تضعيف حديثه، وقال ابن حجر: صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون ومات عبد الله بن لهيعة =

ورُوِي أنه عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ كَانَ يُكْثِرُ التَّبسُّمَ. (١)

سنة ثلاث وسبعين ومائة، وقيل: سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل: سنة خمس وسبعين ومائة، وذكره العلائي في المختلطين، وخلاصة حاله: ضعيف يعتبر به. تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٥/ ١٤٥-١٤٨ رقم ٦٨٢، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ــ رواية طهمان ص ١٠٨ رقم ٣٤٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ــ رواية المروذي ٧١ رقم ٧٦، والضعفاء والمتروكون للنسائي ص ٦٤ رقم ٣٤٦، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢/ ١٦٠ رقم ٣١٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٢٩٣-٢٩٥ رقم ٨٦٧، وتهذيب الكمال ١٥/ ٤٨٧-٥٠٣ رقم ٣٥١٣، والكاشف للذهبي ١/ ٥٩٠ رقم ٢٩٣٤، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ٣١٩ رقم ٣٥٦٣، والمختلطين للعلائي ص ٦٥-٦٧ رقم ٢٦.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف إلا ما كان من رواية العبادلة، أو ممن روى عنه قبل احتراق كتبه، وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن إسحاق إلا عمارة، ولا نعلم روي عمارة عن إسحاق، إلا هذا الحديث، ولا رواه عن عمارة إلا ابن لهيعة.

، وكذا أخرجه الطبراني في المعجم الصغير٢/ ١١٢رقم ٨٧٠، والأوسط ٦/ ٢٦٣رقم٦٣٦١، وقال الطبراني: «لم يروه عن إسحاق بن عبد الله إلا عمارةُ بن غزية، تفرد به: ابن لهيعة، ولا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد»، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٣٧١ رقم٤١٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٣٧، والزبير بن بكار في الفكاهة والمزاح ص٢٩ رقم٣٢، وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص٤٨٢ : وفي إسناده ابن لهيعة، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام ١/ ٧٧٣: تفرد به ابن لهيعة، وضَعْفُهُ معروف.

(١) أخرجه الترمذي في سننه كتاب المناقب باب في بشاشة النبي ﷺ ٦/ ٣٠ رقم ٣٦٤١ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن الحَارِثِ بن جَزْءٍ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»، وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وفي الشمائل المحمدية باب ما جاء في ضحك رسول الله ﷺ ص ١٣٦ رقم ٢١٧، وفي سنده ابن لهيعة قال فيه أبو زرعة وأبو حاتم: ضعيف أمره مضطرب يكتب حديثه على الاعتبار زاد أبو حاتم: لا يحتج به، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء تغير أم لم يتغير، وقال عبد الرحمن بن مهدي: ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه، وسئل أحمد بن حنبل عنه: فلين أمره، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: كان =

أصحابنا يقولون: سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة: عبد الله بن وهب، وابن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، فسماعهم صحيح، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين وقال: يعتبر بما يروي عنه العبادلة ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال الذهبي: ضُعف والعمل على تضعيف حديثه، وقال ابن حجر: صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون ومات عبد الله بن لهيعة سنة ثلاث وسبعين ومائة، وقيل: سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل: سنة خمس وسبعين ومائة، وذكره العلائي في المختلطين، وخلاصة حاله: ضعيف يعتبر به وهو ضعيف إلا ما كان من رواية العبادلة، أو ممن روى عنه قبل احتراق كتبه والعبادلة هم: عبد الله بن وهب، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد بن مسلمة القعنبي . تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٥/ ١٤٥-١٤٨ رقم ٦٨٢، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ـــ رواية طهمان ص ١٠٨ رقم ٣٤٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ـــ رواية المروذي ص ٧١ رقم ٧٦، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١١-١٤ رقم ٥٣٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٦٤ رقم ٣٤٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٢/ ١٦٠ رقم ٣١٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٢٩٣-٢٩٥ رقم ٨٦٧، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ١٣٦-١٥٩رقم ٣٤٧٤، وتهذيب الكمال للمزي ١٥/ ٤٨٧-٥٠٣ رقم ٣٥١٣، والكاشف للذهبي ١/ ٥٩٠ رقم ٢٩٣٤، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ٣١٩ رقم ٣٥٦٣، والمختلطين للعلائي ص ٦٥-٦٧ رقم ٢٦.

وكذا أخرجه أحمد في مسنده ٢٩/ ٢٤٥ رقم ١٧٧٠٤، وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ١/ ١٣٢ رقم ٢٤، والبيهقي في شعب الإيمان١٠/ ٣٩٥- ٣٩٦ رقم ٧٦٨٧، والبغوي في شرح السنة كتاب الاستئذان باب الضحك ١٢/ ٣١٧ رقم ٣٣٥٠.

الحكم على الحديث: الحديث حسن، فابن لهيعة وإن كان ضعيف الحديث وسيئ الحفظ، لكن روى عنه هذا الحديث عبد الله بن المبارك، كما في أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ الأصبهاني ١/ ١٣٢رقم ٢٤، وشعب الإيمان للبيهقي ١٠/ ٣٩٥-٣٩٦ رقم ٧٦٨٧، وشرح السنة للبغوي١٢/ ٣١٧ رقم٣٣٥٠ ورواية ابن المبارك عن ابن لهيعة صالحة ومقبولة ويعتد بها، وقال السيوطي في «مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا» ص ٧٠: رواه أحمد، والترمذي بسند حسن.

وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كان رسول الله ﷺ يحدثنا ونحدثه ويلاعبنا ونلاعبه، فإذا حضرت الصلاة فكأنه لم يعرفنا. (١)

قلتُ: الْفُكَاهَةُ بالضم الْمِزَاحُ، وبالفتح مصدر فَكِهَ من باب علم فهو فَكِهٌ أي طيِّب النفس.(٢)

وعن ابن عمر وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أن النبي ﷺ كَانَ فِي وَجهِهِ بَشاشَةٌ مَا كَانَ فِي وَجْهِ أَحَدٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، وكان ﷺ يقول: «المُؤْمِنُ دَعِبٌ لَعِبٌ، والمنافِقُ عَبِسٌ قَطُوب». (٣)

الحديث الثاني: قَالَ عَطَاءٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْزَحُ؟ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: نَعَم، فَقَالَ الرَّجُلُ: فمَا كَانَ مُزَاحُهُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ كَسَى ذَاتَ يَوْمٍ امْرَأَةٍ من نِسَائِهِ ثَوْبًا وَاسِعًا، فَقَالَ لَهَا: «الْبِسِيهِ وَاحْمِدِي، وَجُرِّي مِنْه ذَيْلًا كَذَيْلِ الْعَرُوسِ».(٤)

---

(١) ذكره الغزالي في إحياء علوم الدين ١/ ١٥٠ بلفظ: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يحدثنا ونحدثه فإذا حضرت الصلاة فكأنه لم يعرفنا ولم نعرفه»، وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص١٧٨ : أخرجه الْأَزْدِيُّ فِي الضُّعَفَاء من حَدِيث سُوَيْد بن غَفلَة مُرْسلًا: «كَانَ النَّبِي ﷺ إِذا سمع الْأَذَان كَأَنَّهُ لا يعرف أحدًا من النَّاس».

(٢) ينظر: الصحاح للجوهري ٦/ ٢٢٤٣، ومختار الصحاح للرازي ص٢٤٢ مادة «فَكَهَ».

(٣) ذكره الزبيدي في تاج العروس ٢/ ٤٠٧ مادة «دَعَبَ» على أنه قول وليس من أحاديث رسول الله ﷺ، فقال: ويقال: «المُؤْمِنُ دَعِبٌ لَعِبٌ، والمنافِقُ عَبِسٌ قَطِبٌ»، والمراد أن المؤمن يداعب غيره ويمزح معهم، بينما المنافق عابس قطوب.

(٤) أي: البسيه واحمدي الله، واجعلي منه ذيلًا ضافٍ كذيل العروس. أخرجه الزبير بن بكار في الفكاهة والمزاح ص٢٩رقم٣١، وفي سنده بكار بن رباح المكي وقد روى هذا الحديث عن ابن جريج وقد قال الذهبي في المغني في الضعفاء ١/ ١١٠رقم ٩٤٨، وفي ميزان الاعتدال١/ ٣٤٠رقم١٢٥٥ بكار بن رَبَاح الْمَكِّي عن ابن جريج =

الحديث الثالث: قَالَتْ عَائِشَــةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: خَرَجْنَا مَعَ رَسُــولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [٤ ب] «تَعَالَيْ حتى أُسَابِقُكِ»، فَسَـبَقْتُ دِرْعِي عَلَى بَطْنِي ثُمَّ خَطَطْنَا خَطًّا فَقُمْنَا عَلَيْهِ فَاسْـتَبَقْنَا فَسَـبَقَنِي، فَقَالَ: «هَذِهِ مَكَانُ ذِي المَجَازِ»، وَكَانَ جَاءَ يَوْمًا وَنَحْنُ بِذِي المَجَازِ وَأَنَا جَارِيَةٌ قد بَعَثَتْنِي أُمِّي بِشَيْءٍ فَقَالَ: «أَعْطِنِيهِ»، فَأَبَيْتُ وَسَعَيْتُ فَسَعَى خَلْفِي فَلَمْ يُدْرِكْنِي. (١)

وفي بعض النسخ: «قَدْ بَعَثَنِي أَبِي» لكن الأُولَى أصح وأولى. (٢)

حَدِيثه مُنكر فِي المزاح رَوَاهُ الزبير بن بكار.

وكذا أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٤١، ٢٩/ ٦٧-٦٨ ترجمة رقم ٣٣١٩، وقد روى ابن عساكر هذا الحديث بإسناده في ترجمة عبد الله بن سعيد، وفي الإسناد عبد الله بن سعيد، وقد قال فيه ابن عساكر: ولا أعرف عبد الله بن سعيد هذا، وأظنه عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير أبا القاسم المصري؛ فإن أباه يروي عن أبي حريز وأبو حريز هذا مدني سكن مصر، وهو مولى المغيرة بن أبي الغيث بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري صاحب مناكير.

(١) قال العراقي: لم أجد له أصلًا ـ أي لهذا الحديث ـ ولم تكن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا معه في غزوة بدر. ينظر: تخريج أحاديث الإحياء للعراقي ص١٠٢٠، قلت: لعل مراد العراقي تلك الرواية فقط والتي فيها: «بَعَثَتْنِي أُمِّي بِشَــيْءٍ»، وأما غيرها فإن له أصل.

(٢) هذه الرواية أخرجها الزبير بن بكار في الفكاهة والمزاح ص٧١رقم ١١٥، وابن زَبَالة في المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ ـ رواية محمد بن بكار ـ ص٤٠، وهذه الرواية في سندها محمد بن موسى أبو غزية قال البخاري: عنده مناكير، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يسرق الحديث ويحدث به ويروي عن الثقات أشياء موضوعات حتى إذا سمعها المبتدئ في الصناعة سبق إلى قلبه أنه كان المتعمد لها، وذكره ابن عدي في الكامل وقال: وقد وقع في رواياته أشياء أنكرت عليه، وقال أبو عبد الله الحاكم: ثقة، ومات سنة سبع ومائتين، وخلاصة حاله: ضعيف. تنظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٢٣٨-٢٣٩رقم ٧٥٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ١٣٨ رقم ١٦٩٩، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم =

وفي رواية عن عَائشَــةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا: «سَــابَقَنِي رَسُــولُ اللهِ ﷺ فَسَــبَقْتُهُ، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقَنِي فَسَبَقَنِي فَقَالَ: «هَذِهِ بِتِلْكَ». (١)

الحديث الرابع: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدِي وَسَوْدَةُ مَعَنَا، فَصَنَعْتُ خَزِيرَةً(٢) وَجِئْتُ بِهَا، فَقُلْتُ لِسَــوْدَةَ: كُلِي، فَقَالَتْ: لَا أُحِبُّهُ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَتَأْكُلِينَ أَوْ لَأُلَطِّخَنَّ وَجْهَكِ، فَقَالَتْ: ما أنا بِذَائِقَتِهِ، فَأَخَذْتُ مِنَ الصَّــحْفَةِ شَــيْئًا فَلَطَّخْتُ وَجْهَهَا، وَرَسُــولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، فَخَفَضَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ رُكْبَتَيْهِ لِتَسْتَقِيدَ (٣) مِنِّي، فَتَنَاوَلَتْ مِنَ الصَّحْفَةِ شَيْئًا

٨/ ٨٣ رقم٣٤٧، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٨٩-٢٩٠، والكامل في ضــعفاء الرجال لابن عدي٧/ ٥١٥ - ٥١٦رقم ١٧٤٦، وميزان الاعتدال للذهبي ٤/ ٤٩ رقم ٨٢٢٢.

الحكم على الرواية: الرواية بهذا الإسناد ضعيفة في سندها محمد بن موسى أبو غزية وهو ضعيف، وفي المتن نكارة؛ لأن فيه أن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا كانت مع رسول الله ﷺ في غزوة بدر ولم يثبت أن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا كانت مع رسول الله ﷺ في غزوة بدر، كذلك في المتن اضطراب؛ فقد جاء في رواية قالت عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا: «بَعَثَنِي أُمِّي بِشَيْءٍ»، وفي أخرى قالت: «بَعَثَنِي أَبِي بِشَيْءٍ».

(١) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد باب في السَّبَق على الرِّجْل ٤/ ٢٢٣-٢٢٤رقم ٢٥٧٨، وسنده صحيح، والنسائي في سننه كتاب عشرة النساء باب مسابقة الرجل زوجته ٨/ ١٧٨ رقم ٨٨٩٤، ٨٨٩٥، ٨٨٩٦، وابن ماجه في سننه كتاب النكاح باب حُسن معاشرة النساء ٣/ ١٤٩ رقم ١٩٧٩، والزبير بن بكار في الفكاهة والمزاح ص٢٩رقم٣٣.

(٢) لحم يقطع صغارًا ويُصب عليه ماء كثير، فإذا نضج ذُر عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة، وقيل: هي حساء من دقيق ودسم، وقيل: إذا كان من دقيق فهي حريرة، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢/ ٢٨.

(٣) من القَوَد وهو القصاص. ينظر: الصحاح للجوهري ٢/ ٥٢٨ مادة «قَوَدَ».

فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي، وَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضْحَكُ. (١)

قلتُ: سودة هي بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس، من أزواج النبي ﷺ، تزوَّج بها بعد

(١) أخرجه النسائي في سننه كتاب عشرة النساء باب الانتصار٨/ ١٦٢رقم ٨٨٦٨، وسنده فيه محمد بن عمرو الليثي قال فيه علي بن المديني، ويحيى بن معين: ثقة زاد علي بن المديني: وكان يحيى بن سعيد يضعفه بعض الضعف، وقال يحيي بن معين في موضع آخر: ما زال الناس يتقون حديثه، وسئل عنه يحيي بن سعيد القطان فقال: ليس هو ممن تريد، وفي موضع آخر: رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث، وقال الجوزجاني: ليس بقوي الحديث ويشتهي حديثه، وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ، وقال النسائي: ليس به بأس، ومرة أخرى: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ، وقال ابن عدي: وله حديث صالح وقد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة ويغرب بعضهم على بعض وروى عنه مالك غير حديث في الموطأ وغيره وأرجو أنه لا بأس به، وقال الذهبي: حسن الحديث أخرج له البخاري ومسلم متابعة، وفي موضع آخر: حديثه صالح، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من السادسة، ومات محمد بن عمرو سنة أربع وأربعين ومائة، وفي هدي الساري: مشهور من شيوخ مالك صدوق تكلم فيه بعضهم من قِبَلِ حفظه وأخرج له الشيخان أما البخاري فمقرونًا بغيره وتعليقًا، وأما مسلم فمتابعة، وروى له الباقون، وخلاصة حاله: صدوق حسن الحديث. تنظر ترجمته في: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص ٩٤ رقم ٩٤، وتاريخ ابن معين ـــ رواية ابن محرز ١/ ١٠٧، وأحوال الرجال للجوزجاني ص ٢٤٣، والجرح والتعديل ٨/ ٣٠-٣١ رقم ١٣٨، والثقات لابن حبان ٧/ ٣٧٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي٧/ ٤٥٦-٤٥٨رقم١٦٩٣، وتهذيب الكمال للمزي ٢٦/ ٢١٢-٢١٨ رقم ٥٥١٣، والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٢١ رقم ٥٨٧٦، وتاريخ الإسلام٣/ ٩٧٣ رقم٣٩٤ وكلاهما للذهبي، وتقريب التهذيب ص٤٩٩ رقم ٦١٨٨، وهدي الساري ص٤٤١، وكلاهما لابن حجر.
الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن فيه محمد بن عمرو الليثي وهو صدوق حسن الحديث. وكذا أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٧/ ٤٤٩رقم ٤٤٧٦ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٣١٥-٣١٦ رقم ٧٦٨٣: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٤٢-٤٣، ٤٤/ ٩٠.

خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. (١)

والخزيرة دقيق يطبخ بلبن.

الحديث الخامس: رُوِيَ أَنَّ الضَّحَّاكَ بن سُفْيَانَ الْكِلَابِيَّ كَانَ رَجُلًا قَبِيحًا دَمِيمًا، فَبَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عِنْدِي امْرَأَتَانِ أَحْسَنَ مِنْ هذِهِ الْحُمَيْرَاءُ، أَفَلَا أَنْزِلُ لَكَ عَنْ إِحْدَاهُمَا [٥أ] فَتَتَزَوَّجَهَا، وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَالِسَةٌ تَسْمَعُ، وَذلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَهِيَ أَحْسَنُ أَمْ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَنَا أَحْسَنُ وَأَكْرَمُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ مَسْأَلَةِ عَائِشَةَ إِيَّاهُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ دَمِيمًا. (٢)

(١) تنظر ترجمتها في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ٤/ ١٨٦٧ رقم٣٣٩٤، وأسد الغابة لابن الأثير ٧/ ١٥٧ رقم٧٠٣٥، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٨/ ١٩٦ رقم١١٣٦٣.

(٢) أخرجه الزبير بن بكار في الفكاهة والمزاح ص٧٠ رقم ١١٣، وفي سنده عبدُ الله بن عبدِ الله بن أُوَيْس قال فيه: البخاريُّ: ما روى من أصل كتابه فهو أصح، وقال يحيي بن معين: صدوق وليس بحجة، وفي موضع آخر: مثل فليح فيه ضعف، وفي موضع آخر: أبو أويس عبد الله بن عبد الله ضعيف مثل فليح، وفي موضع آخر: أبو أويس وابنه ضعيفان، وَقَال علي بن المديني: كَانَ عند أصحابنا ضعيفًا، وَقَال عَمْرو بن علي: ضعيف، وهو عندهم من أهل الصدق، وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: صدوق، صالح الحديث، وإلى الضعف ما هو، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وليس بالقوي، وقال أبو زرعة الرازي: صالح صدوق كأنه لين، وقال أَحْمَدَ بن حنبل: صالح وفي موضع آخر: لَيْسَ بِهِ بأس، أو قال: ثقة، وَقَال أَبُو دَاوُدَ: صالح الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: كان ممن يخطئ كثيرًا لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك ولا هو ممن سلك سنن الثقات فيسلك مسلكهم والذي أرى في أمره تنكب ما خالف الثقات من أخباره والاحتجاج بما وافق الأثبات منها وكان يحيى بن معين يوثقه مرة ويضعفه أخرى وذكر أبا أويس المديني فقال كان ضعيفًا، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: ضعيف الحديث، وقال الدارقطني: في بعض حديثه عن الزهري شيء، وقال ابن حجر: صدوقٌ يَهِم، من السابعة، ومات سنة سبع وستين ومائة، وخلاصة حاله: ضعيف يعتبر به، =

قلتُ: الدميم بالدال الغير المعجمة القبيح [١]، والْحُمَيْرَاءُ لقب عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كان يقول لها النبي ﷺ أحيانًا: «يَا حُمَيْرَاءُ» [٢]، تصغير الْحَمْرَاء يريد البيضاء؛ وقد كانت العرب تقول: امرأة حمراء؛ أي بيضاء، وسئل ثعلب: لم خُصَّ الأحمر دون الأبيض؟ فقال: لأن العرب لا تقول: رجل أبيض من بياض اللون، إنما الأبيض عندهم الطاهر النقي من العيوب، فإذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا: الأحمر.

قلت: أورد عليه أنهم قد استعملوا الأبيض في ألوان الناس وغيرهم. [٣]

ولعلَّ السبب في ذلك قد يُطلقون البياض في داءٍ معروف؛ كما ورد في الحديث عند وصف

وما روى من أصل كتابه فهو أصح كما قال البخاري. تنظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ١٢٧رقم ٣٧٧، والضعفاء الكبير للعقيلي٢/ ٢٧٠ رقم٨٢٩، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ٩٢ رقم٤٢٣، والمجروحين لابن حبان٢/ ٢٤ رقم٥٥٣، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١١/ ١٧٣رقم٥٠٧٠، وتهذيب الكمال للمزي١٥/ ١٦٦-١٧٠ رقم٣٣٦١، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٥/ ٢٨٠-٢٨٢ رقم٤٧٧، وتقريب التهذيب ص ٣٠٩ رقم ٣٤١٢ وكلاهما لابن حجر.

الحكم على الحديث: الحديث مرسل عن عبد الله بن حسن بن حسن وفي سنده عبدُ الله بن عبدِ الله بن أُوَيْس وهو ضعيف، وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص ١٠٢٠ : أخرجه الزبير بن بكار في الفكاهة من رواية عبد الله بن حسن مرسلًا أو معضلًا، وللدارقطني نحو هذه القصة مع عيينة بن حصن الفزاري بعد نزول الحجاب من حديث أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وذكره السبكي في طبقات الشافعية ٦/ ٣٣٨ في الأحاديث التي لم يجد لها إسنادًا.

(١) ينظر: مختار الصحاح للرازي ص ١٠٧ مادة «دَمُمَ».

(٢) يَا حُمَيْرَاءُ: تصغير الْحَمْرَاء، يريد البيضاء. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير١/ ٤٣٨ .

(٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير١/ ٤٣٧- ٤٣٨، ولسان العرب لابن منظور ٤/ ٢٠٩ مادة «حَمَرَ»، وتاج العروس للزبيدي ١١/ ٧٣ مادة «حَمَرَ».

أُوَيْس القَرَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.(١)

على أن البياض لا يُحمد ما لم يَشُبه نوع حُمرة.

الحديث السادس: رَوَى [مُحَمَّدُ بن عَمْرِو بْنِ] (٢) عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُدْلِعُ لِسَانَهُ لِلْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَيَرَى الصَّبِيُّ لِسَانَهُ فَيَهَشُّ لَهُ. (٣)

وفي شرح السنة: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَيَرَى الصَّبِيُّ حُمْرَةَ لِسَانِهِ فَيَهْشُ إِلَيْهِ (٤)، قيل: فقال عُيَيْنَةَ بن بَدْرٍ الْفَزَارِيِّ: وَاللهِ لَيَكُونَنَّ لِيَ الِابْنُ قَدْ [خَرَجَ] (٥) وَجْهُهُ مَا قَبَّلْتُهُ قَطُّ، فَقَالَ ﷺ: [٥ب] «إِنَّ مَنْ لَا

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم باب من فضائل أويس القرني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٤/ ١٩٦٨ رقم ٢٥٤٢: عَنْ أُسَيْرِ بن جَابِرٍ، أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَفَدُوا إِلَى عُمَرَ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ يَسْخَرُ بِأُوَيْسٍ، فَقَالَ عُمَرُ: هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنَ الْقَرَنِيِّينَ؟ فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ، لَا يَدَعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمٍّ لَهُ، قَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ، فَدَعَا اللهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ، إِلَّا مَوْضِعَ الدِّينَارِ أَوِ الدِّرْهَمِ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ».

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل وأثبته من الزهد لهناد بن السري٢/ ٦١٨ رقم١٣٣٠.

(٣) أخرجه هَنَّادُ بن السَّرِيِّ في الزهد٢/ ٦١٨رقم ١٣٣٠، وهو حديث مرسل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن الزهري، وسنده حسن فيه محمد بن عمرو الليثي وهو صدوق حسن الحديث وقد تقدمت ترجمته، وبقية رجاله ثقات.

(٤) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ١/ ٤٩١ رقم ١٨٤ وسنده حسن فيه محمد بن عمرو الليثي وهو صدوق حسن الحديث وقد تقدمت ترجمته، وبقية رجاله ثقات، والبغوي في شرح السنة كتاب البر والصلة باب المزاح ١٣/ ١٨٠ رقم ٣٦٠٣.

(٥) ما بين المعكوفتين أثبته من صحيح ابن حبان ١٢/ ٤٠٨-٤٠٩ رقم ٥٥٩٦، ١٥/ ٤٣١ رقم ٦٩٧٥، وفي الأصل «عَذَرَ» وهو تصحيف.

يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ». (١)

قلتُ: قال ابن الأعرابي: يقال أَدْلَعَ الرجلُ لسانَهُ؛ أي أخرجه (٢)، ويهش من الهشاشة وهو الطرب من السرور، ويقال للإنسان إذا نظر إلى شيء فأعجبه فأسرع إليه وتناوله بَهَشَ إليه (٣)، ويقال: عذر وجهه؛ أي نبت عِذَارُهُ والمراد نبات لحيته. (٤)

الحديث السابع: رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ المَدِينَةِ، فَانْصَرَفَ فَانْصَرَفْتُ مَعَهُ إِلَى فِنَاءِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَنَادَى الْحَسَنَ: «أَيْ لُكَعُ، أَيْ لُكَعُ، أَيْ لُكَعُ»؛ يُرِيدُ الصَّغِيرَ (٥)، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَانْصَرَفْتُ مَعَهُ إِلَى فِنَاءِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَجَاءَ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ظَنَنْتُ أَنَّ أُمَّهُ حَبَسَتْهُ لِتَجْعَلَ فِي عُنُقِهِ السِّخَابَ، فَلَمَّا جَاءَ الْتَزَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَالْتَزَمَ هُوَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «اللهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (٦)

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الحظر والإباحة ١٢/ ٤٠٨-٤٠٩ رقم ٥٥٩٦، ١٥/ ٤٣١ رقم ٦٩٧٥، وسنده حسن فيه محمد بن عمرو الليثي وهو صدوق حسن الحديث وقد تقدمت ترجمته، وبقية رجاله ثقات.

(٢) ينظر: الصحاح للجوهري ٣/ ١٢٠٩ مادة «دَلَعَ».

(٣) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري ٦/ ٥٧ مادة «هـ ش ب».

(٤) ينظر: الصحاح للجوهري ٢/ ٧٣٩ مادة «عَذَرَ».

(٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤/ ٢٦٨، ومختار الصحاح للرازي ص ٢٨٤ مادة «لَكُعَ».

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب اللباس باب السخاب للصبيان ٧/ ١٥٩ رقم ٥٨٨٤، ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم باب فضائل الحسن والحسين -رضي الله عنهما- ٤/ ١٨٨٢ رقم ٢٤٢١، وأحمد في مسنده ١٤/ ١١٤ رقم ٨٣٨٠، والبغوي في شرح السنة كتاب فضائل الصحابة باب مناقب أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين ابني علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين ١٤/ ١٣٤-١٣٥ رقم ٣٩٣٣.

قلتُ: قال الراوي: والسِخابُ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ ويُلبس الصِّبْيَانَ، وقيل: هو من الْمُعَاذَاتِ [١]، وقيل: هو قلادة تُتخذ من قرنفل وَمَحْلَبٍ وسُكٍّ ونحوه، وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء. [٢]

الحديث الثامن: رُوِي أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا أَزَالُ أُحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ ـــ يَعْنِي الْحَسَنَ بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـــ بَعْدَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصْنَعُ بِهِ مَا يَصْنَعُ، رَأَيْتُ الْحَسَنَ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ أَدْخَلَ لِسَانَهُ فِي فَمِهِ، وَلِسَانَ الْحَسَنِ [٦أ] فِي فَمِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ». [٣]

(١) ينظر: شرح السنة للبغوي ١٤/ ١٣٥.

(٢) ينظر: مطالع الأنوار على صحاح الآثار لابن قرقول ٥/ ٤٦٦، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢/ ٣٤٩، ولسان العرب لابن منظور ١/ ٤٦١.

(٣) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه ٢/ ٦٨٠-٦٨١رقم١٣٦٥، وفي سنده عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الحِمَّاني الكوفي قال فيه: ابن سعد وأحمد بن حنبل: كان ضعيفًا وقال العجلي: كوفي ضعيف الحديث مرجئ، وقال يحيي بن معين: ثقة، وقال في موضع آخر: ضعيف ليس بشيء، وقال أبو داود: كان داعية في الإرجاء، وقال النَّسَائي: ليس بالقوي، وَقَال في موضع آخر: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وَقَال أَبُو أَحْمَد بن عَدِيّ: فِيهِ وفي أبيه: وهما ممن يكتب حديثهما، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ ورُمي بالإرجاءِ، من التاسعة ومات سنة اثنتين ومائتين وقد أخرج له البخاري في صحيحه حديثًا واحدًا، وخلاصة حاله: صدوق حسن الحديث. تنظر ترجمته في: معرفة الثقات للعجلي٢/ ٧٠ رقم ١٠١٠، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ١٦ رقم ٧٩، والثقات لابن حبان ٧/ ١٢١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٧/ ٩رقم ١٤٧٠، وتهذيب الكمال للمزي ١٦/ ٤٥٢-٤٥٥ رقم ٣٧٢٥، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٢٠رقم ٢٤٣، وتقريب التهذيب ص ٣٣٤ رقم ٣٧٧١ وكلاهما لابن حجر.

=

الحديث التاسع: قَالَ ابنُ الزُّبَيْرِ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَاجِدًا حَتَّى جَاءَ الْحَسَنُ فَصَعِدَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَأَنْزَلَهُ حَتَّى كَانَ هُوَ الَّذِي نَزَلَ، وَإِنْ كَانَ لَيُفَرِّجُ لَهُ رِجْلَيْهِ فَيُدْخِلُهُ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَيَخْرُجُ مِنَ الْجَانِبِ الآخَرِ. (١)

ورُوِي عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوهُمَا أَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ دَعُوهُمَا، فَإِذَا قَضَى الصَّلَاةَ

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن فيه عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الحِمَّاني وهو صدوق حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

، وكذا أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين كتاب معرفة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ٣/ ١٨٥ رقم ٤٧٩١ وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٣/ ١١٧ رقم ٢٨٨، وفي سنده علي بن عابس الأسدي الكوفي قال فيه: يحيي بن معين: كأنه ضعيف وقال في موضع آخر: ليس بشيءٍ، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، والنَّسَائي، وأبو الفتح الأزدي: ضعيف، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: فحش خطأه فاستحق الترك، وَقَال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث حسان، ويروي عن أبان بن تغلب وغيره أحاديث غرائب، ومع ضعفه يكتب حديثه، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال ابن حجر: ضعيف من التاسعة، وخلاصة حاله: ضعيف. تنظر ترجمته في: تاريخ ابن معين ـــــ رواية الدوري ٣/ ٢٨١ رقم ١٣٤٩، ٤٤٦ رقم ٢١٩٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٢٨٩-٢٩٠ رقم٢٤٣٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ص ٨٣ رقم ٥٧، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ١٩٧ رقم ١٠٨٥، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٠٤ - ١٠٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/ ٣٢٢ - ٣٢٤ رقم ١٣٤٧، وتهذيب الكمال للمزي ٢٠/ ٥٠٢ - ٥٠٤ رقم٤٠٩٣، والكاشف للذهبي ٢/ ٤٢ رقم ٣٩٣٤، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٠٢ رقم ٤٧٥٧.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه علي بن عابس وهو ضعيف، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٧٥ رقم ١٥٠٣٤: رواه الطبراني، وفيه علي بن عابس، وهو ضعيف.

وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ وَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ». (١)

وفي رواية أبي هريرة: فَلَمَّا صَلَّى صَلَاةَ الْعِشَاءِ قَالَ أَبُو هُرَيرةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا أَذْهَبُ بِهِمَا إِلَى أُمِّهِمَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا»، فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ فَمَا زَالَا فِي ضَوْئِهَا حَتَّى دَخَلَا إِلَى أُمِّهِمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. (٢)

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده ١/ ٢٦٤-٢٦٥ رقم٣٩٧، وسنده صحيح، والبزار في مسنده ٥/ ٢٢٦-٢٢٧ رقم ١٨٣٤، وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه بهذا اللفظ، عن عاصم إلا علي بن صالح، والنسائي في السنن الكبرى كتاب المناقب باب فضائل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما، وعن أبويهما-٧/ ٣١٨ رقم ٨١١٤، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٨/ ٤٣٤ رقم ٥٠١٧، ٩/ ٢٥٠رقم ٥٣٦٨، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصلاة باب ذكر الدليل على أن الإشارة في الصلاة بما يفهم عن المشير لا يقطع الصلاة ولا يفسدها ٢/ ٤٨رقم ٨٨٧، وابن حبان في صحيحه كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ١٥/ ٤٢٦-٤٢٧ رقم ٦٩٧٠، والطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٤٧ رقم ٢٦٤٤، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٧٩-١٨٠ رقم ١٥٠٦٥: رواه أبو يعلى، والبزار، وَقَالَ: فَإِذَا قَضَى الصَّلَاةَ ضَمَّهُمَا إِلَيْهِ، والطبراني باختصار، ورجال أبي يعلى ثقات، وفي بعضهم خلاف.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ١٦/ ٣٨٦-٣٨٧ رقم ١٠٦٥٩، ١٠٦٦٠، وفي سنده كامل بن العلاء أبو العلاء التميمي السعدي الكوفي قال فيه ابن سعد: كان قليل الحديث وليس بذاك، وقال يحيى بن مَعِين والعجلي: ثقة، وَقَال النَّسَائي: ليس بالقوي، وَقَال في موضع آخر: ليس به بأس، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من حيث لا يدري فلما فحش ذلك من أفعاله بطل الاحتجاج بأخباره، وَقَال أبو أَحْمَد بن عدي: رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها فذكرته من أجل ذلك ومع هذا أرجو أن لا بأس به، وقال ابن المثنى: ما سمعت ابن مهدي يحدث عنه شيئا قط، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة وقال ابن حجر: صدوقٌ يخطئُ، من السابعة، وتوفي في حدود الستين ومائة، وخلاصة حاله: صدوق حسن الحديث. تنظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٣٥٦ رقم ٢٦٦٠، وتاريخ ابن معين ــ رواية الدوري ٣/ ٢٧٣ رقم ١٣٠٣، ومعرفة الثقات للعجلي ٢/ ٢٢٤ =

الحديث العاشر: روى البخاري عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ مِنْهُ فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي. (١)

وفي رواية أن النبي ﷺ قَالَ لَهَا: «مَا هَذَا؟» فَقَالَتْ: بَنَاتِي؟، قَالَ: «فمَا هَذَا الَّذِي أَرَى فِي وَسَطِهُنَّ؟» قَالَتْ: فَرَسٌ، قَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ؟» قَالَتْ: جَنَاحَانِ، قَالَ: «فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ؟» قَالَتْ: أَوَ مَا سَمِعْتَ أَنَّهُ كَانَ لِسُلَيْمَانَ بن دَاوُدَ خَيْلٌ لَهَا أَجْنِحَةٌ؟ قَالَتْ: [٦ ب] فَضَحِكَ ﷺ حتى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ». (٢)

رقم ١٥٣٩، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ١٧٢ رقم ٩٨٠، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٢٦- ٢٢٧ رقم ٩٠٠، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٧/ ٢٢٣- ٢٢٨ رقم ١٦١٥، وتهذيب الكمال للمزي ٢٤/ ٩٩- ١٠٢ رقم ٤٩٣٤، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٨/ ٤٠٩-٤١٠ رقم ٧٣٦، وتقريب التهذيب ص ٤٥٩ رقم ٥٦٠٤ وكلاهما لابن حجر.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن فيه كامل بن العلاء وهو صدوق حسن الحديث.

، وكذا أخرجه البزار في مسنده ١٦/ ١٥٦رقم ٩٢٦٠، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٨١ رقم ١٥٠٧٦: رواه أحمد، والبزار باختصار، وقال: في ليلة مظلمة، ورجال أحمد ثقات، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ٣/ ١٨٣رقم ٤٧٨٢، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب باب الانبساط إلى الناس ٨/ ٣١رقم ٦١٣٠، ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها ٤/ ١٨٩٠رقم ٢٤٤٠.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب اللعبِ بالبَنات ٧/ ٢٩٢رقم ٤٩٣٢، وسنده فيه يحيى بن أيوب الغافقي قال فيه ابن سعد: كان منكر الحديث، وقال يحيي بن مَعِين: صالح، وَقَال مرة: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: سيئ الحفظ، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: محل يَحْيَى الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج بِهِ، وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري: قلتُ =

قال في الإحياء: الحديث محمول عندنا على عادة الصبيان في اتخاذ اللعب من الخِرَق والرِّقاع من غير تكميل صورة، بدليل ما روي في بعض الروايات «أَنَّ الْفَرَسَ كَانَ لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ رُقَعٍ». (١)

لأبي دَاوُد: يَحْيَى بن أيوب ثقة؟ قال: هُوَ صَالِح يَعْنِي المِصْرِي، وَقَال النَّسَائي: ليس بالقوي، وَقَال في موضع آخر: ليس به بأس، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، وقال ابن عدي: وهو عندي صدوقٌ لا بأس به، وقال أبو بشر الدولابي: ليس بذاك القوي، وقال الترمذي: عن البخاري: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان: كان ثقة حافظا وقال الإسماعيلي: لا يحتج به وقال أحمد بن صالح المصري: كان يحيى بن أيوب من وجوه أهل البصرة وربما خل في حفظه، وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب، وقال إبراهيم الحربي: ثقة وقال الساجي: صدوق يهم كان أحمد يقول يحيى بن أيوب يخطئ خطأ كثيرًا، وقال الحاكم أبو أحمد: إذا حدث من حفظه يخطئ وما حدث من كتاب فليس به بأس وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب، وقال الذهبي: له غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصحاح، وينقون حديثه، وهو حسن الحديث، وقال في موضع آخر: صالح الحديث، وقال ابن حجر: صدوقٌ ربما أخطأ، من السابعة ومات يحيى بن أيوب سنة ثمان وستين ومائة، وخلاصة حاله: صدوق حسن الحديث. تنظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٣٥٧ رقم ٤٠٧٠، وتاريخ ابن معين ـــ رواية ابن محرز ١/ ٩٨، ومعرفة الثقات للعجلي ٢/ ٣٤٧ رقم ١٩٦٢، والضعفاء المتروكين للنسائي ص١٠٧ رقم ٦٢٦، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ١٢٧-١٢٨ رقم ٥٤٢، والثقات لابن حبان ٧/ ٦٠٠ رقم ١١٦٥٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٩/ ٥٤-٥٩ رقم ٢١١٣، وتهذيب الكمال للمزي ٣١/ ٢٣٣-٢٣٨ رقم ٦٧٩٢، والكاشف ٢/ ٣٦٢ رقم ٦١٣٧، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٥-١٠ رقم ١وكلاهما للذهبي، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٨٦-١٨٨ رقم ٣١٥، وتقريب التهذيب ص٥٨٨ رقم ٧٥١١ وكلاهما لابن حجر.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن فيه يحيى بن أيوب الغافقي وهو صدوق حسن الحديث.

، وكذا أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب عشرة النساء باب إباحة الرجل اللعب لزوجته بالبنات ٨/ ١٨٠ رقم ٨٩٠١.

(١) ينظر: إحياء علوم الدين للغزالي ٢/ ٢٧٨.

قلتُ: يُقال تقمَّع؛ أي انصرف عما يريد، ومنه انقمع دخل البيت مستخفيًا[1]، والتسريب من قولهم سرَّب على الإبل؛ أي أرسلها قطعة قطعة. [2]

الحديث الحادي عشر: رُوِي عَنِ النُّعمَانِ بن بشيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكرٍ عَلَى النَّبيِّ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ عائِشةَ عَالِيًا، فَلَمَّا دَخَلَ تَناوَلَها لِيَلْطُمَهَا وَقَالَ: لَا أَرَاكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ النبيُّ ﷺ يَحْجُزُهُ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُغْضَبًا، فَقَالَ النبيُّ ﷺ حِينَ خَرَجَ أَبو بَكْرٍ: «كَيْفَ رَأَيْتِينِي أَنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ؟» قَالَتْ: فَمَكَثَ أيامًا ثمَّ اسْتَأْذَنَ فَوَجَدَهُما قَدْ اصْطَجَعا فَقَالَ لَهُمَا: أَدْخِلَانِي فِي سِلْمِكُمَا كَمَا أَدْخَلْتُمَانِي فِي حَرْبِكُمَا، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «قَدْ فَعَلْنَا، قَدْ فَعَلْنَا». [3]

---

(١) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد ٢/ ٩٤١-٩٤٢، والصحاح للجوهري ٣/ ١٢٧٢ مادة «قَمَعَ».

(٢) ينظر: الصحاح للجوهري ١/ ١٤٧ مادة «سَرُبَ».

(٣) أخرجه أبوداود في سننه كتاب الأدب باب في المُزاحِ ٧/ ٣٤٩ رقم ٤٩٩٩، وفي سنده يونسُ بن أبي إسحاقَ قال فيه يحيي بن معين: ثقة، وقال مرة أخرى: ليس به بأس، وقال العجلي: ثقة وقال مرة جائز الحديث، وقال يحيي بن سعيد القطان: كانت فيه غفلة وكان منه سجية، وقال أحمد بن حنبل: حديثه مضطرب، وقال أبو حاتم: كان صدوقًا إلا أنه لا يحتج بحديثه، وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: ويونس بن أبي إسحاق له أحاديث حسان وروى عنه الناس وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوقٌ يَهِمُ قليلًا، من الخامسة، ومات سنة اثنتين وخمسين ومائة على الصحيح، وخلاصة حاله: صدوق حسن الحديث. تنظر ترجمته في: تاريخ ابن معين: رواية الدارمي ص ٦٠ رقم ٨٧، ص ٢٣٥ رقم ٩١١، ومعرفة الثقات للعجلي ٢/ ٣٧٧ رقم ٢٠٦٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٢٤٣- ٢٤٤ رقم ١٠٢٤، والثقات لابن حبان ٧/ ٦٥٠- ٦٥١ رقم ١١٨٩٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٨/ ٥٢٥-٥٢٦ رقم ٢٠٨٥، وتهذيب الكمال للمزي ٣٢/ ٤٨٨-٤٩٣ رقم ٧١٧٠، والكاشف للذهبي ٢/ ٤٠٢ رقم ٦٤٦٣، وتقريب التهذيب لابن حجر ص٦١٣ رقم ٧٨٩٩ .

=

الحديث الثاني عشر: قَالَ أَنَسٌ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَا أَذْهَبُ، وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَمُرَّ عَلَى صِبْيَانٍ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ قَبَضَ بِقَفَايَ مِنْ وَرَائِي، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: «يَا أُنَيْسُ، أَذَهَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ بِهِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا أَذْهَبُ يَا رَسُولَ اللهِ.(١)

الحديث الثالث عشر: رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيُخَالِطُنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟» كَانَ لَهُ نُغَيْر يَلْعَبُ بِهِ فَمَاتَ. (٢)

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن فيه يونسُ بن أبي إسحاقَ وهو صدوق حسن الحديث، وقد تابعه إسرائيل بن يونس وهو ثقة كما في مسند أحمد ٣٠/ ٣٤١-٣٤٢ رقم ١٨٣٩٤، والمعجم الكبير للطبراني ٢١/ ١٠٠رقم ١٠٨، وبذلك يرتقي الحديث من درجة الحسن إلى درجة الصحيح لغيره، وتنظر ترجمة إسرائيل بن يونس في: معرفة الثقات للعجلي ١/ ٢٢٢ رقم ٨٠، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٣٣٠-٣٣١ رقم ١٢٥٨، والثقات لابن حبان ٦/ ٧٩، وتهذيب الكمال للمزي ٢/ ٥١٥-٥٢٤ رقم ٤٠٢، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٦١-٢٦٣ رقم ٤٩٦، وتقريب التهذيب ص ١٠٤ رقم ٤٠١، وكلاهما لابن حجر.

، وكذا أخرجه أحمد في مسنده٣٠/ ٣٤١-٣٤٢ رقم١٨٣٩٤، ٣٧٢ -٣٧٣ رقم١٨٤٢١، والبزار في مسنده ٨/ ٢٢٣-٢٢٤رقم ٣٢٧٥، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الخصائص باب ذكر منزلة علي بن أبي طالب، وقربه من النبي ﷺ ولزوقه به، وحب رسول الله ﷺ له ٧/ ٤٤٨رقم ٨٤٤١، ٨/ ٢٥٦ رقم ٩١١٠، والطبراني في المعجم الكبير ٢١/ ١٠٠رقم ١٠٨ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٢٦- ١٢٧رقم ١٤٧٣٠: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني بإسناد ضعيف، ٩/ ٢٠١-٢٠٢رقم ١٥١٩٤: وقال الهيثمي: رواه أبو داود غير ذكر علي وفاطمة ورواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقًا ٤/ ١٨٠٥رقم ٢٣١٠، وأبو داود في سننه كتاب الأدب باب في الحلم وأخلاق النبي ﷺ ٧/ ١٥٣رقم ٤٧٧٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب باب الانبساط إلى الناس ٨/ ٣٠-٣١ رقم ٦١٢٩، ومسلم في =

قلتُ: النُّغَيْرُ طائر صغير مثل العصفور أحمر المنقار. (١)

الحديث الرابع عشر: رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا اسْتَحْمَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ»، فقال: مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَهَلْ تَلِدُ الإِبِلَ إِلَّا النُّوقُ». (٢)

قال في شرح السنة: وهذا حديث صحيح غريب. (٣)

الحديث الخامس عشر: رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ اسْمُهُ زَاهِرٌ بن حَرَامٍ كَانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْبَادِيَةِ، فَيُجَهِّزُهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتُنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ». (٤)

صحيحه كتاب الآداب باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله إلى صالح يحنكه، وجواز تسميته يوم ولادته واستحباب التسمية بعبد الله وإبراهيم وسائر أسماء الأنبياء عليهم السلام ٣/ ١٦٩٢ رقم ٢١٥٠، وأبو داود في سننه كتاب الأدب باب ما جاء في الرجل يتكنَّى وليس له ولد ٧/ ٣٢٥ رقم ٤٩٦٩، والترمذي في سننه كتاب الصلاة باب ما جاء في الصلاة على البسط ١/ ٣٦٤-٣٦٦ رقم ٣٣٣ وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وكتاب البر والصلة باب ما جاء في المزاح ٣/ ٥٢٨ - ٥٢٩ رقم ١٩٨٩، وابن ماجه في سننه كتاب الأدب باب المزاح ٤/ ٦٦٧ رقم ٣٧٢٠.

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥/ ٨٦.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في المُزاحِ ٧/ ٣٤٨ رقم ٤٩٩٨، وسنده صحيح، والترمذي في سننه كتاب البر والصلة باب ما جاء في المزاح ٣/ ٤٢٥ رقم ١٩٩١، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب، والبغوي في شرح السنة كتاب البر والصلة باب المزاح ١٣/ ١٨١-١٨٢ رقم ٣٦٠٥.

(٣) ينظر: شرح السنة للبغوي ١٣/ ١٨٢.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٢٠/ ٩٠-٩١ رقم ١٢٦٤٨، وسنده صحيح، والترمذي في الشمائل المحمدية ص١٩٦-

=

الحديث السادس عشر: كَانَ زَاهِرُ بن حَرَامٍ دَمِيمًا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّهُ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ لا يُبْصِرُهُ، فَقَالَ: أَرْسِلْنِي، مَنْ هَذَا؟ فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَعَلَ لا يَأْلُو مَا أَلْزَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ عَرَفَهُ. (١)

الحديث السابع عشر: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ احْتَضَنَ زَاهِرَ بن حَرَامٍ مِنْ خَلْفِهِ وَيَقُولُ: «مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ؟»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذًا وَاللهِ تَجِدُنِي كَاسِدًا ؛ لأَنَّهُ كَانَ دَمِيمًا، فَقَالَ [٧ب] النَّبِيُّ ﷺ: «لَكِنْ عِنْدَ اللهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ». (٢)

قال في شرح السنة: لَكِنْ عِنْدَ اللهِ أَنْتَ غَالٍ. (٣)

الحديث الثامن عشر: رُوِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَجُوزٍ: «إِنَّ الْجَنَّةَ لا تَدْخُلُهَا الْعُجُزُ»، فَوَلَّتْ تَبْكِي، فَقَالَ: «أَخْبِرُوهَا أَنَّهَا لا تَدْخُلُهَا وَهِيَ عَجُوزٌ، إِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ يَقُولُ: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ۝٣٥ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ۝٣٦ عُرُبًا أَتْرَابًا ۝٣٧﴾ [الواقعة]. (٤)

١٩٧رقم٢٤٠، والبزار في مسنده ١٣/ ٣١٩ رقم ٦٩٢٢، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٦/ ١٧٣-١٧٤رقم ٣٤٥٦، والبغوي في شرح السنة كتاب البر والصلة باب المزاح ١٣/ ١٨١رقم ٣٦٠٤، وضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة ٥/ ١٨٠-١٨١رقم ١٨٠٥، وقال ضياء الدين المقدسي: إسناده صحيح، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٣٦٨- ٣٦٩ رقم ١٥٩٧٩ رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(١) تقدم تخريجه في الهامش السابق.

(٢) تقدم تخريجه في الهامش السابق.

(٣) ينظر: شرح السنة للبغوي١٣/ ١٨١.

(٤) أخرجه الترمذي في الشمائل المحمدية ص١٩٧-١٩٩رقم ٢٤١، وهو مرسل من مراسيل الحسن البصري، ووصله الطبراني في الأوسط ٥/ ٣٥٧ رقم٥٥٤٥، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَتْهُ عَجُوزٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الجَنَّةَ لا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ»، فَذَهَبَ نَبِيُّ اللهِ =

الحديث التاسع عشر: رُوِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ: «الْحَقِي زَوْجَكَ فَإِنَّ فِي عَيْنَيْهِ بَيَاضًا»، فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ مُخْتَبَلَةٌ، فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا: مَا الَّذِي دَهَاكَ؟ فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنَّ فِي عَيْنَيْكَ بَيَاضًا، فَقَالَ: الْبَيَاضُ الَّذِي فِي عَيْنِي لَا يُؤْذِيهَا. (١)

قلت: المُخْتَبَلَةُ من قولهم اختبل إذا فسد عقله (٢)، وقوله: ما دَهَاكَ، أي: ما أصابك. (٣)

الحديث الموفي عشرين: عَنْ عَوْفِ بن مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ (٤)، فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّ عَلَيَّ فَقَالَ: «ادْخُلْ»، فَقُلْتُ: أَكُلِّي يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «كُلُّكَ»، فَدَخَلْتُ، قِيلَ: إِنَّمَا قَالَ كُلِّي لِصِغَرِ القُبَّةِ. (٥)

الحديث الحادي والعشرون: رُوِيَ أَنَّ صُهَيبًا دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَيْنُهُ تَشْتَكِي، فَقَالَ: «يَا صُهَيبُ تَأْكُلُ التَّمْرَ عَلَى عِلَّةِ عَيْنَيْكَ؟»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا آكُلُهُ عَلَى الْجِهَةِ الصَّحِيحَةِ،

ﷺ فَصَلَّى ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَقَدْ لَقِيَتْ مِنْ كَلِمَتِكَ مَشَقَّةً وَشِدَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ، إِنَّ اللهَ إِذَا أَدْخَلَهُنَّ الجَنَّةَ حَوَّلَهُنَّ أَبْكَارًا»، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٤١٩ رقم ١٨٧٦٤: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسعدة بن اليسع، وهو ضعيف.

(١) ينظر: ربيع الأبرار ونصوص الأخبار للزمخشري ٥/ ١١٨، الباب الثمانون الملح، والمداعبات، والمضاحك، وما جاء من النهي عن المزاح، والترخيص فيه، ونحو ذلك.

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢/ ٨، الصحاح للجوهري ٤/ ١٦٨٢، ولسان العرب لابن منظور ١١/ ١٩٧ مادة «خبل».

(٣) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري ٦/ ٢٠٥، والصحاح للجوهري ٦/ ٢٣٤٤ مادة «دهى».

(٤) أي: بيت صغير مستدير من جلد، وهو من بيوت العرب. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤/ ٣.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في المزاح ٧/ ٣٥٠ رقم ٥٠٠٠، وسنده صحيح، وابن ماجه في سننه كتاب الفتن باب أشراط الساعة ٥/ ١٦٨ رقم ٤٠٤٢، وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث ١٥/ ٦٦ رقم ٦٦٧٥.

فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. (١)

الحديث الثاني والعشرون: عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا ذَا الأُذُنَيْنِ»، قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: يَعْنِي يُمَازِحُهُ، هذا حديث صحيح غريب. (٢)

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الطب باب الْحِمْيَةِ ٤/ ٥٠٠ - ٥٠١ رقم ٣٤٤٣، وفي سنده عبد الحميد ابن صيفي وهو عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب وربما نسب إلى جده فقيل: عبد الحميد بن صيفي قال فيه البخاري: عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جده، لا يعرف سماع بعضهم من بعض، وذكره العقيلي في الضعفاء وذكر له حديثًا وقال: ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن أبيه عن جده روى عنه ابن المبارك والرقاع بن دغفل وقال ابن حجر: لين الحديث من الثامنة، وخلاصة حاله: ضعيف الحديث. تنظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٥٢-٥٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٤٧ رقم ١٠٠٥، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ١٣- ١٤، والثقات لابن حبان ٧/ ١٢١، وتهذيب الكمال للمزي ١٦/ ٤٢٩-٤٣٠ رقم ٣٧١٣، ٤٤٢-٤٤٤ رقم٣٧٢٠، وتهذيب التهذيب ٦/ ١١٤-١١٥ رقم ٢٣٠، ١١٧-١١٨ رقم ٢٣٨، وتقريب التهذيب ص ٣٣٣ رقم ٣٧٦٠، وكلاهما لابن حجر.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الحميد بن صيفي وهو ضعيف كما أن في الإسناد انقطاع فقد قال البخاري: عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جده، لا يعرف سماع بعضهم من بعض، وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص٤٥٣: أخرجه ابن ماجه من حديث صهيب بإسناد جيد، ص ١٠٢٠: أخرجه ابن ماجه والحاكم من حديث صهيب ورجاله ثقات.

، وكذا أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٣٥ رقم ٧٣٠٤، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة رضوان الله عليهم ٣/ ٤٥١ رقم ٥٧٠٣، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وكتاب الطب ٤/ ٤٥٦رقم ٨٢٦٣ وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب كسب الْحَجَّامِ باب ما جاء في الِاحْتِمَاءِ ٩/ ٥٧٨ رقم ١٩٥٦٣.

(٢) أخرجه أبوداود في سننه كتاب الأدب باب في المُزاحِ ٧/ ٣٥٠-٣٥١ رقم٥٠٠٢، وفي سنده شريك بن

=

عبد الله القاضي قال فيه: يحيى بن معين: ثقة، وهو أحب إلي من أبي الأحوص وجرير، وفي موضع آخر قال: لم يكن شَرِيك عند يحيى بن سَعِيد القطان بشيءٍ، وهو ثقة ثقة، وفي موضع آخر: ثقة إلا أنه لا يتقن ويغلط ويذهب بنفسه على سُفْيَان وشعبة، وفي موضع آخر: صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه، وقال العجلي: كوفي ثقة وكَانَ حسن الحديث، وكَانَ أروى الناس عنه إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي، وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: صدوق ثقة سيء الحفظ جدًّا، وقال ابن المبارك: ليس حديث شريك بشيء، وَقَال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: سيء الحفظ، مضطرب الحديث، مائل، وقال أبو زرعة: كَانَ كثير الخطأ، صاحب وهم، وهو يغلط أحيانًا، وقال أبو حاتم: صدوق وهو أحب إلي من أبي الأحوص، وقد كَانَ له أغاليط، وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: ولشريك حديث كثير من المقطوع والمسند وأصناف، وإنما ذكرت من حديثه وأخباره طرفًا وفي بعض ما لم أتكلم على حديثه مما أمليت بعض الإنكار والغالب على حديثه الصحة والاستواء والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتي فيه من سوء حفظه لا أنه يتعمد في الحديث شيئًا مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف، وقال الذهبي: حسن الحديث إمامًا فقيهًا ومحدثًا مكثرًا ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، وقد استشهد به البخاري وخرج له مسلم متابعة، وحديثه من أقسام الحسن وقال ابن حجر: صدوقٌ، يخطئُ كثيرًا، تَغَيَّر حفظه منذ وُلِّي القضاءَ بالكوفة، وكان عادلًا فاضلًا عابدًا، شديدًا على أهل البِدَعِ، من الثامنة ومات سنة سبع وسبعين ومائة، وخلاصة حاله: صدوقٌ حسن الحديث. تنظر ترجمته في: أحوال الرجال للجوزجاني ص١٥٠، ومعرفة الثقات للعجلي ١/ ٤٥٣رقم ٧٢٧، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٣٦٥-٣٦٧ رقم ١٦٠٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥/ ١٠- ٣٦ رقم ٨٨٨، وتهذيب الكمال للمزي ١٢/ ٤٦٢- ٤٧٥ رقم ٢٧٣٦، وتذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي ١/ ١٧٠ رقم ٢١٨، وتقريب التهذيب لابن حجر ص٢٦٦ رقم٢٧٨٧، والمختلطين للعلائي ص٥٧ رقم ٤٦.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن فيه شريك بن عبد الله القاضي صدوق حسن الحديث ولكن تابعه شعبة بن الحجاج وهو ثقة كما في تاريخ بغداد ١٥/ ٤٢ ترجمة رقم ٦٩٦٣، فبذلك يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، وتنظر ترجمة شعبة بن الحجاج في: الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/ ٢٨٠-٢٨١ رقم ٤١١١، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٣٦٩- ٣٧١ رقم ١٦٠٩، وتهذيب الكمال للمزي ١٢/ ٤٧٩- ٤٩٥ رقم =

قال في شرح السنة: وقد يحتمل أن يكون قصده به الحض والتنبيه على حسن الاستماع والتلقف لما يقوله لا المزاح؛ لأن [٨أ] الاستماع يكون بحاسة الأذن؛ ولذلك خلق الله الأذنين، انتهى ما ذكره، والله أعلم. (١)

الحديث الثالث والعشرون: رُوِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَجَدَ عَلِيًّا بن أَبِي طَالِبٍ فِي المَسْجِدِ نَائِمًا وَعَلَيهِ التُّرَابُ، فَقَالَ: «أَبَا تُرَابٍ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ». (٢)

قلتُ: أخرج هذا الحديث الإمام النووي في كتاب الدعوات، وقال: فلزمه هذا اللقب الحسن الجميل. (٣)

الحديث الرابع والعشرون: رَوَى الشيخُ الْكِرْمَانِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى أَبَا هُرَيرَةَ وَفِي كُمِّهِ هِرَّةٌ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيرَةَ». (٤)

٢٧٣٩، والكاشف للذهبي ١/ ٤٨٥ رقم ٢٢٧٨، وتهذيب التهذيب٤/ ٣٣٨-٣٤٦ رقم ٥٨٠، وتقريب التهذيب ص٢٦٦ رقم ٢٧٩٠ وكلاهما لابن حجر.

- وكذا أخرجه الترمذي في سننه كتاب المناقب باب مناقب أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ٦/ ١٦٠رقم ٣٨٢٨، وقال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح، وأحمد في مسنده ١٩/ ٢٠٦ رقم ١٢١٦٤، والبغوي في شرح السنة كتاب البر والصلة باب المزاح ١٣/ ١٨٢ رقم ٣٦٠٦.

(١) ينظر: شرح السنة للبغوي١٣/ ١٨٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة باب نوم الرجال في المسجد ١/ ٩٦ رقم ٤٤١، وكتاب الاستئذان باب القائلة في المسجد ٨/ ٦٣رقم ٦٢٨٠، ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم باب من فضائل علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٤/ ١٨٧٤رقم ٢٤٠٩.

(٣) قلت: بل ذكره النووي في كتابه الأذكار كتاب الأسماء باب جَوازِ واستحباب اللقبِ الذي يُحبُّه صاحبُه ص٢٩٣-٢٩٤.

(٤) ينظر: الكواكب الدراري للكرماني ١/ ٨٢.

قلتُ: وكان أبو هريرة يحب أن يُدْعَى بهذا الاسم إذ سماه النَّبِيُّ ﷺ بهذا الاسم، ومن هذا القبيل اسم ذِي الْيَدَيْنِ، روى الإمام النووي في كتاب الدعوات أن رسول الله ﷺ كان يدعو الرجل الذي في يديه طول ذا اليدين، قلت: واسم ذلك الرجل الخِرباق بكسر المعجمة والباء الموحدة.(١)

الحديث الخامس والعشرون: عَنْ [ابْنِ] (٢) أَبِي الْوَرْدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ فَرَآنِي رجلًا أَحْمَرَ، فَقَالَ: «أَنْتَ أَبُو الْوَرْدِ»، قال جُبَارَة: مازحه. (٣)

(١) قلت: بل ذكره النووي في كتابه الأذكار كتاب الأسماء باب جَوازِ واستحباب اللقبِ الذي يُحبُّه صاحبُه وقال: ثبتَ في الصحيح «أن رسول الله ﷺ كان يدعوه ذا اليدين»، واسمه الخِرْباق، رواه البخاري بهذا اللفظ في أوائل كتاب البر والصلة. ينظر: الأذكار للنووي ص٢٩٤.

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، وأثبته من المعجم الكبير للطبراني ٢٢/ ٣٨٢ رقم ٩٥٣، وعمل اليوم والليلة للنسائي ص٣٥٧ رقم ٤٠٣، وشرح السنة للبغوي١٣/ ١٨٣ رقم ٣٦٠٧.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٣٨٢ رقم ٩٥٣، وفي سنده جُبَارَةُ بن الْمُغَلِّسِ قال فيه ابن سعد: كان يُضَعَّفُ وقال يحيي بن معين: كذاب وقال البخاري: حديثه مضطرب وقال ابن أبي حاتم: كان أبو زرعة حدث عنه في أول أمره وكناه قال حدثنا أبو محمد الحماني، ثم ترك حديثه بعد ذلك فلم يقرأ علينا حديثه، وقال أبو حاتم: هو على يَدَيَّ عدل مثل القاسم بن أبي شيبة وهو ضعيف الحديث، وقال ابن نمير: ما هو عندي ممن يكذب، قيل له: كتبت عنه؟ قال نعم، قيل له تحدث عنه؟ قال لا، قيل له ما حاله؟ قال كان يوضع له الحديث فيحدث به وما كان عندي ممن يتعمد الكذب، وقال ابن حبان: كَانَ يقلب الأسانيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل أفسده يعني الحماني حتى بطل الاحتجاج بأحاديثه المستقيمة لما شابها من الأشياء المستفيضة عنه التي لا أصول لها فخرج بها عن حد التعديل إلى الجرح، وقال الآجري: سألت أبا داود عنه؟ فقال: لم أكتب عنه، في أحاديثه مناكير، وما زلت أراه وأجالسه وكان رجلًا صالحًا، وقال البزار: كان كثير الخطأ ليس يحدث عنه رجل من أهل العلم، إنما يحدث عنه قوم فاتتهم أحاديث كانت عنده أو رجل غبي، وذكره العقيلي في «جملة الضعفاء»، وقال عن أحمد: أحاديثه =

الحديث السادس والعشرون: رَوَى البُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَمْرٍو أَوْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: لَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الطَّائِفَ لَمْ يَنَلْ مِنْهُمْ شَيْئًا، قَالَ: إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: نَذْهَبُ وَلاَ نَفْتَحُهُ، وَقَالَ مَرَّةً: «نَقْفُلُ»، فَقَالَ: «اغْدُوا عَلَى القِتَالِ»، فَغَدَوْا فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ، فَقَالَ: «إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ»، فَأَعْجَبَهُمْ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: فَتَبَسَّمَ. (١)

موضوعة مكذوبة، وقال ابن عدي: ولجبارة أحاديث يرويها عن قوم ثقات وفي بعض حديثه ما لا يتابعه أحد عليه غير أنه كان لا يعتمد الكذب إنما كانت غفلة فيه وحديثه مضطرب كما ذكره البخاري، وعندي أنه لا بأس به، وقال الدارقطني: متروك، وقال صالح جزرة: كان رجلًا صالحًا سألت ابن نمير عنه فقال: كان لأن يخر من السماء إلى الأرض أحب إليه من أن يكذب قلت له كان أصحاب الحديث يتكلمون فيه فسألني عما أنكروا من حديثه فذكرت له خمسة أو ستة فأنكرها ثم قال لعله أفسد حديثه بعض جيرانه فقلت لعله وقال الذهبي: ضعيف، وقال ابن حجر: ضعيف من العاشرة ومات سنة إحدى وأربعين ومائتين، وخلاصة حاله: متروك الحديث. تنظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد٦/ ٣٧٨ رقم ٢٨١٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ٢٠٦-٢٠٧ رقم ٢٥٦، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٥٥٠ رقم ٢٢٨٤، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢٢١، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢/ ٤٤٣-٤٤٦ رقم ٣٦٩، وسؤالات البرقاني للدارقطني ص٢٠ رقم ٧١، و تهذيب الكمال للمزي ٤/ ٤٨٩-٤٩٣ رقم ٨٩١، والكاشف للذهبي ١/ ٢٨٩ رقم ٧٤٨، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ١٣٧ رقم ٨٩٠.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًّا في سنده جُبَارَةُ بن الْمُغَلِّسِ وهو متروك الحديث، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٥٦ رقم ١٢٨٩٨ : رواه الطبراني وفيه جُبَارَة بن المُغَلِّس، وثقه ابن نمير، ونسبه غير واحد إلى الكذب، وقال ابن نمير في المجروحين لابن حبان ١/ ٢٢١ هذا منكر.

، وكذا أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة باب الكنية بالألوان ص ٣٥٧ رقم ٤٠٣، والبغوي في شرح السنة كتاب البر والصلة باب المزاح١٣/ ١٨٣ رقم ٣٦٠٧.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب غزوة الطائف ٥/ ١٥٦ رقم ٤٣٢٥، ومسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب غزوة الطائف ٣/ ١٤٠٢ رقم ١٧٧٨ .

الحديث السابع والعشرون: أَخرَجَ البَيهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بن عُمَرَ بن قَتَادَةَ وعَبْدُ اللهِ بن أَبِي بَكْرِ بن حَزْمٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَا كَانَ يَخْرُجُ فِي وَجْهٍ مِنْ مَغَازِيهِ [٨ب] إِلَّا أَظْهَرَ أَنَّهُ يُرِيدُ غَيْرَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي أُرِيدُ [الرُّومَ][(١)]»، فَأَعْلَمَهُمْ، وَذَلِكَ فِي زَمَانٍ مِنَ الْبَأْسِ وَشِدَّةٍ مِنَ الْحَرِّ وَجَدْبٍ مِنَ الْبِلَادِ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي جِهَازِهِ إِذْ قَالَ لِلْجَدِّ بن قَيْسٍ: «هَل لَكَ فِي بَنَاتِ بَنِي الْأَصْفَرِ؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا تَعلَم عَلِمَ قَوْمِي، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَد أَشَدُّ عُجْبًا بِالنِّسَاءِ مِنِّي، وَأَخَافُ إِنْ رَأَيْتُ نِسَاءَ بَنِي الْأَصْفَرِ أَنْ يَفْتِنَّنِي، فَأْذَنْ لِي، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾... الآية [التوبة:٤٩].[(٢)]

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، وأثبته من دلائل النبوة للبيهقي٥/ ٢١٣.

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٢١٢- ٢١٤، وفي سنده أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال فيه ابن أبي حاتم: كتبت عنه وامسكت عن التحديث عنه لما تكلم الناس فيه، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وَقَال الحاكم أَبُو عَبْد اللهِ الْحَافِظ: ليس بالقوي عندهم، تركه أَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد يعني ابْن عقدة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: حدثنا عنه أصحابنا ربما خالف لم أر في حديثه شيئًا يجب أن يعدل به عن سبيل العدول إلى سنن المجروحين، وقال ابن عدي: رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه وكان أحمد بن محمد بن سعيد لا يحدث عنه لضعفه، وذكر أن عنده عنه قِمطرا، على أنه لا يتورع أن يحدث عن كل أحد، وأضاف ابن عدي: ولا يعرف له حديث منكر رواه، وإنما ضعفوه لأنه لم يلق من يحدث عنهم، وقال الخليلي: وليس في حديثه مناكير، لكنه روى عن القدماء اتهموه في ذلك، والمغازي عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، وقال الأصم: سمعت أبا عبيدة السري بن يحيى، وسأله أبي عن العطاردي فوثقه، وقال الدارقطني: وَاخْتلف فِيهِ شُيُوخنَا وَلم يكن من أَصْحَاب الحَدِيث وَكَانَ سَمَاعه فِي كتب أَبِيه عبد الْجَبَّار بن مُحَمَّد وَأَبوهُ ثِقَة وفي موضع آخر: لا بأس به قد أثنى عليه أبو كريب، وَقَال مُحَمَّد بن عَبد اللهِ الحضرمي: كَانَ يكذب ورد على ذلك الذهبي فقال: هذا إن كان كما قال، فمحمول على نطقه ولهجته، لا أنه كان يكذب في الحديث، إذ ذلك معدوم، لأنه لم يوجد له حديث تفرد به، وإن عنى بأنه روى عمن لم يدركه فذاك مردود؛ لأن أبا كريب شهد له أنه سمع من =

كذا في الإتقان للسيوطي. (١)

الحديث الثامن والعشرون: رَوَى البُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ، فَقَالَ لَهُ: أَوَلَسْتَ فِيمَا [شِئْتَ] (٢)؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ، فَأَسْرَعَ وَبَذَرَ، فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ وَتَكْوِيرُهُ أَمْثَالَ الجِبَالِ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّهُ لاَ يُشْبِعُكَ شَيْءٌ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، لاَ تَجِدُ هَذَا إِلَّا قُرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ، فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. (٣)

يونس، وأبي بكر بن عياش، وأيضًا فإن أباه كان محدِّثا، فَبَكَّرَ بسماعه، ومما يقوى صدقه أنه روى أوراقًا من المغازي، عن أبيه، عن يونس فهذا يدل على تحريه الصدق، وقد أثنى عليه الخطيب، وقواه، وأضاف الذهبي: أنه كان أسند من بقي، إلا أنه ضعيف، وقال ابن حجر: ضعيف، وسماعُه للسيرةِ صحيح، من العاشرة، لم يثبت أن أبا داودَ أخرجَ له ومات سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وخلاصة حاله: ضعيف الحديث. تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٦٢ رقم ٩٩، والثقات لابن حبان ٨/ ٤٥، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١/ ٣١٣-٣١٤، وسؤالات الحاكم للدارقطني ص ٨٦ رقم ٥، وسؤالات حمزة للدارقطني ص ١٥٧ رقم ١٦٣، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥/ ٤٣٤-٤٣٨ رقم ٢٢٧٣، وتهذيب الكمال للمزي ١/ ٣٧٨-٣٨٣ رقم ٦٥، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦/ ٤٨٥-٤٨٦ رقم٣٠، وتهذيب التهذيب ١/ ٥١-٥٢ رقم٨٨، وتقريب التهذيب ص ٨١ رقم ٦٤ وكلاهما لابن حجر.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي وهو ضعيف.

(١) ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١/ ١٥٠.

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل وأثبته من صحيح البخاري ٩/ ١٥١ رقم ٧٥١٩.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المزارعة باب كراء الأرض بالذهب والفضة ٣/ ١٠٨ رقم ٢٣٤٨، وكتاب التوحيد باب كلام الرب مع أهل الجنة ٩/ ١٥١ رقم ٧٥١٩، وأحمد في مسنده ١٦/ ٣٧٦ رقم ١٠٦٤٢.

الحديث التاسع والعشرون: رَوَى الغَزَالِيُّ فِي الإِحيَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ يَوْمًا وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ متغيِّرًا يُنْكِرُهُ أَصْحَابُهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَسْأَلَهُ، فَقَالُوا: لَا تَفْعَلْ يَا أَعْرَابِيُّ، فَإِنَّا نُنْكِرُ لَوْنَهُ، فَقَالَ: دَعُونِي، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا أَدَعُهُ حَتَّى يَبْتَسِمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَلَغَنِي أَنَّ الْمَسِيحَ ـ يَعْنِي الدَّجَّالَ ـ يَأْتِي النَّاسَ بِالثَّرِيدِ [1] وَقَدْ هَلَكُوا جُوعًا، أَفَتَرَى لِي ـ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ ـ أَنْ أَكُفَّ عَنْ ثَرِيدِهِ تَعَفُّفًا وَتَنَزُّهًا حَتَّى أَهْلَكَ هُزَالًا، أَمْ أَضْرِبَ فِي ثَرِيدِهِ حَتَّى إِذَا تَضَلَّعْتُ شِبَعًا آمَنْتُ بِاللهِ وَكَفَرْتُ بِهِ؟ قَالَ: فَضَحِكَ [٩أ] رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: «بَلْ يُغْنِيكَ اللهُ بِمَا يُغْنِي بِهِ الْمُؤْمِنِينَ». [2]

الحديث الموفي ثلاثين: عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ [خَالِدِ] [3] بن سَعِيدٍ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِثِيَابٍ فيه خَمِيصَةٌ [4] سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ، قَالَ: «ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ»، فَأُتِيَ بِهَا تُحْمَلُ، فَأَخَذَ الخَمِيصَةَ بِيَدِهِ

(١) أي: الطعام المتخذ من اللحم. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/ ٢٠٩.

(٢) ينظر: إحياء علوم الدين للغزالي ٢/ ٣٦٨، وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص ٨٥٢: هو حديث منكر، لم أقف له على أصل، ويرده قوله ﷺ في حديث المغيرة بن شعبة المتفق عليه: حين سأله أنهم يقولون إن معه جبل خبز ونهر ماء، قال: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ»، وفي رواية لمسلم: «إِنَّهُم يَقُولُونَ مَعَهُ جِبَالًا مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ...» الحديث، نعم في حديث حذيفة وأبي مسعود المتفق عليهما: «إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا...» الحديث. قلتُ: حديث المغيرة بن شعبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب ذكر الدجال ٩/ ٥٩ رقم ٧١٢٢، ومسلم في صحيحه كتاب الآداب باب جواز قوله لغير ابنه: يا بني واستحبابه للملاطفة ٣/ ١٦٩٣ رقم ٢١٥٢، وكتاب الفتن وأشراط الساعة باب في الدجال وهو أهون على الله عَزَّوَجَلَّ ٤/ ٢٢٥٧-٢٢٥٨ رقم ٢٩٣٩.

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، وأثبته من صحيح البخاري ٤/ ٧٤ رقم ٣٠٧١، ٨/ ٧ رقم ٥٩٩٣، ٧/ ١٤٨ رقم ٥٨٢٣، ٧/ ١٥٣ رقم ٥٨٤٥.

(٤) الخميصة: كساء من خَز أَو صوف أسود وَجمعه خمائص. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم للحميدي ص٥٧٥.

فَأَلْبَسَهَا، قَالَ: «أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثم أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثم أَبْلِي وَأَخْلِقِي»، وَكَانَ فِيهَا عَلَمٌ أَخْضَرُ أَوْ أَصْفَرُ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سَنَاهْ»؛ وَهِيَ بِالحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ، قالت: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ فَزَبَرَنِي (١) أَبِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَعْهَا». (٢)

الحديث الحادي والثلاثون: رَوَى الشَّيخُ البُخَارِيُّ عَنْ مَحْمُودِ بن الرَّبِيعِ أَنَّهُ قَالَ: «عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ، مِنْ دَلْوٍ فِي دَارِي». (٣)

يقال: مَجَّ الرجل الشرابَ من فِيه إذا رمى. (٤)

قال الشيخُ الكِرْمَانيُّ: في الحديث دلالة على مج الريق على الوجه إذا كان فيه مصلحة وعلى طهارته، وفيه جواز مداعبة الصبي. (٥)

الحديث الثاني والثلاثون: عَنْ جَابِرِ بن سَمُرَةَ: كَانَ ـــ يَعْنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ـــ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي فِيهِ الصُّبْحَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ

(١) أي: زجرني ومنعني وخوَّفني. شرح مصابيح السنة لابن الملك ٦/ ٢١٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب من تكلم بالفارسية والرطانة ٤/ ٧٤ رقم ٣٠٧١، وكتاب الأدب باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به، أو قَبَّلَهَا أو مازحها ٨/ ٧ رقم ٥٩٩٣، وكتاب اللباس باب الخميصة السوداء ٧/ ١٤٨ رقم ٥٨٢٣، وباب ما يُدعى لمن لبس ثوبًا جديدًا ٧/ ١٥٣ رقم ٥٨٤٥.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب متى يصح سماع الصغير؟ ١/ ٢٦ رقم ٧٧، وكتاب الأذان باب من لم ير رد السلام على الإمام واكتفى بتسليم الصلاة ١/ ١٦٧ رقم ٨٣٩، ومسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر ١/ ٤٥٦ رقم ٣٣.

(٤) ينظر: الصحاح للجوهري ١/ ٣٤٠ مادة «مَجَّ».

(٥) ينظر: الكواكب الدراري للكرماني ٢/ ٥٢.

فَيَضْحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُ. رواه صاحب المصابيح. (١)

الحديث الثالث والثلاثون: رَوَى الغَزَالِيُّ فِي الإِحيَاءِ: لَمَّا قَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ الْغَنَائِمَ أَمَرَ للعَبَّاسِ بن مِرْدَاسٍ بِأَرْبَعِ قَلَائِصَ فَانْبَعَثَ يَشْكُو فِي شِعْرٍ لَهُ، وَفِي آخِرِهِ شِعْرُ:

وَمَا كَانَ بَدْرٌ وَلَا حَابِسٌ ... يَسُودَانِ مِرْدَاسَ فِي الجَمْعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِئٍ مِنْهُمَا ... وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اقْطَعُوا [٩ب] عَنِّي لِسَانَهُ»، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اخْتَارَ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ، ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ من أَرْضَى النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَقُولُ الشِّعْرَ فِيَّ؟»، فَجَعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ؛ لأَنِّي أَجِدُ دَبِيبَ الشِّعْرَ عَلَى لِسَانِي مِثْلَ دَبِيبِ النَّمْلِ يَقْرُصُنِي كَمَا يَقْرُصُ النَّمْلُ، فَلَا أَجِدُ بُدًّا مِنْ أَنْ أَقُولَ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «لَا تَدَعُ الْعَرَبُ الشِّعْرَ حَتَّى تَدَعَ الإِبِلُ الحَنِينَ». (٢)

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح، وفضل المساجد ١/ ٤٦٣ رقم ٦٧٠، وكتاب الفضائل باب تبسمه ﷺ وحسن عشرته ٤/ ١٨١٠ رقم ٢٣٢٢، والطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٢٢٦ رقم ١٩٣٣، وذكره البغوي في مصابيح السنة ١/ ٣٥٧ رقم ٦٧٤، ٣/ ٣٠١ رقم ٣٦٨٥.

(٢) ينظر: إحياء علوم الدين للغزالي ٣/ ١٢٧، وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص ١٠١٧: حديث: لما قسم الغنائم أمر للعباس بن مرداس بأربع قلائص، فاندفع يشكو في شعر له وفي آخره:

فَمَا كَانَ بَدْرٌ وَلَا حَابِسٌ ... يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي المَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِئٍ مِنْهُمَا ... وَمَنْ تَضَعِ (تَخْفِضِ) الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

فقال ﷺ: «اقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ» فذهب به أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حتى اختار مائة من الإبل، ثم رجع وهو من أرضى الناس، فقال له ﷺ: «أَتَقُولُ فِيَّ الشِّعْرَ؟» فجعل يعتذر إليه ويقول: بأبي أنت وأمي إني لأجد للشعر دبيبًا على لساني كدبيب النمل ثم يقرصني كما يقرص النمل فلا أجد بُدًّا من قول الشعر، فتبسم ﷺ، وقال «لَا تَدَعُ =

الحديث الرابع والثلاثون: رُوِيَ أَنَّ نُعَيْمَانَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ رَجُلًا مَزَّاحًا، وَكَانَ بَدَوِيًّا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضْحَكُ، حَتَّى قَالَ: «إِنَّهُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَهُوَ يَضْحَكُ»، وَكَانَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ فَيُؤْتَى بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَضْرِبُهُ بِنَعْلِهِ، وَيُرْوَى بِنَعْلَيْهِ، وَيَأْمُرُ الصَّحَابَةَ فَيَضْرِبُونَهُ بِنِعَالِهِمْ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ: لَعَنَكَ اللهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَفْعَلْ فَإِنَّهُ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ»، قَالَ: وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رِسْلٌ ـ أي لَبَنٌ [١] ـ ولا طُرْفَةٌ [٢] إِلَّا اشْتَرَى مِنْهَا ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ: هَذَا هَدِيَّةٌ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُهُ يُطَالَبُ نُعَيْمَانَ بِثَمَنِهِ، جَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَعْطِهِ ثَمَنَ مَتَاعِهِ، فَيَقُولُ ﷺ: «أَوَلَمْ تُهْدِهِ؟» فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَمْ يَكُ

الْعَرَبُ الشِّعْرَ حَتَّى تَدَعَ الإِبِلُ الحَنينَ». أخرجه مسلم من حديث رافع بن خديج: أَعْطَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ بن حَرْبٍ وَصَفْوَانَ بن أُمَيَّةَ وَعُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ بن بدر وَالْأَقْرَعَ بن حَابِسٍ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى عَبَّاسَ بن مِرْدَاسٍ دُونَ ذَلِكَ، فَقَالَ عَبَّاسُ بن مِرْدَاسٍ:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعُبَيْدِ ... بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ

فَمَا كَانَ بَدْرٌ وَلَا حَابِسٌ ... يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ

وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِئٍ مِنْهُمَا ... وَمَنْ تَضَعِ (تَخْفِضِ) الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

قَالَ: «فَأَتَمَّ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِائَةً، وزاد في رواية: وَأَعْطَى عَلْقَمَةَ بن عُلَاثَةَ مِائَةً»، وأما زيادة «اقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ» فليست في شيء من الكتب المشهورة.

قلتُ: أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه ٢/ ٧٣٧ – ٧٣٨ رقم ١٠٦٠.

(١) ينظر: الصحاح للجوهري ٤/ ١٧٠٨ – ١٧٠٩.

(٢) أي: السلعة المستحدثة. ينظر: مختار الصحاح للرازي ص ١٨٩.

وَاللهِ عِنْدِي ثَمَنُهُ وَأُحِبُّ أَنْ تَأْكُلَهُ، فَيَضْحَكُ ﷺ وَيَأْمُرُ لِصَاحِبِهِ بِثَمَنِهِ. (١)

الحديث الخامس والثلاثون: رُوِيَ عَنْ نُعَيْمَانَ وَسُوَيْبِطٍ بن عَبْدِ الْعُزَّى: جَاءَ مَعَ أَبِي بَكرٍ فِي تِجَارَةٍ قَبلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِعَامَينِ، وَكَانَ سُوَيْبِطُ عَلَى الزَّادِ فَاسْتَطْعَمَهُ نُعَيْمَانُ، فَقَالَ: حَتَّى يَأْتِيَ أَبُو بَكْرٍ، فَمَرَّ رَكْبٌ من نجران فَبَاعَهُ مِنْهُمْ عَلَى أَنَّهُ عَبْدٌ بِعَشْرَةِ قَلَائِصَ (٢) [١٠أ]، وَقَالَ: إِنَّهُ ذُو لِسَانٍ وَلُغَةٍ وَلَعَلَّهُ يَقُولُ: أَنَا حُرٌّ، فَقَالُوا: لَا عَلَيْكَ، وَوَضَعُوا عِمَامَتَهُ فِي عُنُقِهِ وَذَهَبُوا بِهِ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ فَرَدَّ الْقَلَائِصَ وَخَلَّصَهُ، فَضَحِكَ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ سَنَةً. (٣)

---

(١) أخرجه الزبير بن بكار فِي الفكاهة ص٢٦-٢٧رقم٢٧ من رواية محمد بن حزم مُرْسلًا، وفي سنده يعقوب بن جعفر بن أبي كثير قال فيه ابن حجر: مقبول من التاسعة، وخلاصة حاله: مجهول فقد تفرد بالرواية عنه مُحَمَّد بن يَحْيَى بن أَبي عُمَر العدني ولم يوثقه أحد وروى له النسائي في الخصائص. تنظر ترجمته في: تهذيب الكمال للمزي ٣٢/ ٣١٧-٣١٨ رقم ٧٠٨٥، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٨٢ رقم ٧٤٤، وتقريب التهذيب ص ٦٠٧ رقم ٧٨١٤ وكلاهما لابن حجر.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه يعقوب بن جعفر بن أبي كثير وهو مجهول.

، وكذا أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ١٥٢٩، وأورده ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٣٣١، والغزالي في الإحياء ٣/ ١٣٠-١٣١، وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص١٠٢١: أخرجه الزبير بن بكار فِي الفكاهة، وَمن طَرِيقه ابْن عبد الْبر من رِوَايَة مُحَمَّد بن حزم مُرْسلًا.

(٢) القلائص: جمع قَلُوص وهي الناقة الشابة. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤/ ١٠٠.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الأدب باب المزاح ٤/ ٦٦٦- ٦٦٧ رقم٣٧١٩، وفي سنده زَمْعَة بن صالح قال فيه يحيي بن معين: ضعيف الحديث، وقال في موضع آخر: لم يكن زمعة بالقوي، وهو أصلح حديثًا من صالح بن أبي الأخضر، وفي موضع آخر: صويلح الحديث، وقال أبوداود: ضعيف، وقال البخاري: يخالف في حديثه، تركه ابن مهدي أخيرًا، وفي موضع آخر: سأله الترمذي عن زمعة بن صالح فضعفه وقال:هو منكر الحديث كثير الغلط، وذكر أحاديثه عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، وجعل يتعجب منه، وقال =

البخاري: ولا أروي عنه شيئًا وما أراه يكذب ولكنه كثير الغلط، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث، وقال الجوزجاني: متماسك، وقال النسائي: لَيْسَ بِالْقَوِيّ مكي كثير الْغَلَط عَن الزُّهْرِيّ، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ووهيب أوثق منه، وقال أبو زرعة: مكي لين واهي الحديث، حديثه عن الزهري كأنه يقول مناكير، وقال عمرو بن علي: فيه ضعف في الحديث وقد روى عنه الثوري وابن مهدي، وما سمعت يحيى ذكره قط، وهو جائز الحديث مع الضعف الذي فيه وَقَالَ عَلِيّ بن الْجُنَيْد: ضَعِيف وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: وكان رجلًا صالحًا يهم ولا يعلم ويخطئ ولا يفهم حتى غلب في حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه ثم تركه، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم وقال ابن خزيمة: في قلبي منه شيء وقال في موضع آخر: أنا بريء من عهدته، وقال الساجي: ليس بحجة في الأحكام وقال ابن عدي: ولزمعة أحاديث غير ما ذكرت، عن الزهري وزياد بن سعد وسلمة بن وهرام، وأبو الزبير ويعقوب بن عطا عنه إفرادات وحديثه كله كأنه فوائد، وربما يهم في بعض ما يرويه وأرجو أن حديثه صالح لا بأس به، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين وقال ابن حجر: ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون من السادسة، وخلاصة حاله: ضعيف الحديث. تنظر ترجمته في: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ـ رواية طهمان ص٤٦ رقم ٦٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٤٥١ رقم ١٥٠٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ص٢٥١، و العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ٢/ ٥٣٠ رقم ٣٥٠٥، والعلل الكبير للترمذي ص ١٥٨ رقم ٢٦٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٤٣ رقم٢٢٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٩٤ رقم ٥٥٣، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٦٢٤ رقم ٢٨٢٣، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣١٢، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/ ١٩٧-٢٠٢ رقم ٧٢٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ٢٩٦ رقم١٢٨١، وتهذيب الكمال للمزي ٩/ ٣٨٦-٣٨٩ رقم ٢٠٠٣، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٣٨-٣٣٩ رقم ٦٢٩، وتقريب التهذيب ص٢١٧ رقم٢٠٣٥ وكلاهما لابن حجر.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه زَمْعَة بن صالح وهو ضعيف الحديث كما أنه منكر الحديث كثير الغلط خاصة في حديثه عن الزهري وهذا الحديث من مرويات زمعة بن صالح عن الزهري.

- وكذا أخرجه أحمد في مسنده ٤٤/ ٢٨٣-٢٨٤رقم ٢٦٦٨٧، والطحاوي في مشكل الآثار ٤/ ٣٠٤-٣٠٥ رقم١٦٢٠، وابن الأعرابي في معجمه ٣/ ١٠٢٩- ١٠٣٠رقم ٢٢٠٦، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ٣٠٩ رقم ٦٩٩.

قلتُ: أورد هذا الحديث العلامة الزمخشري في ربيع الأبرار. (١)

الحديث السادس والثلاثون: رُوِيَ أَنَّ نُعَيْمَانَ رَأَى مَعَ أَعْرَابِيٍّ بِمَكَّةَ عَسَلًا، فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ وَجَاءَ بَيْتَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي يَوْمِهَا، فَقَالَ: خُذُوهَا، فَتَوَهَّمَ النَّبِيُّ ﷺ أنه أَهْدَاهَا، وَمَرَّ نُعَيْمَانُ وَتَرَكَ الْأَعْرَابِيَّ عَلَى الْبَابِ، فَلَمَّا طَالَ قُعُودُهُ قَالَ: يَا هَؤُلَاءِ رُدَّهَا عَلَيَّ إِنْ لَمْ يُحْضِرْ قِيمَتَهَا، فَعَلِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْقَصَّةِ، فَوَزَنَ لَهُ السَّمْنَ وَقَالَ لِنُعَيْمَانَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟» قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُحِبُّ الْعَسَلَ، وَرَأَيْتُ الْأَعْرَابِيَّ مَعَهُ عُكَّةً، فَضَحِكَ ﷺ وَلَمْ يُظْهِرْ لَهُ نَكِيرًا. (٢)

قلت: العُكَّة بالضم آنية السمن. (٣)

الحديث السابع والثلاثون: رَوَى الشيخُ الْكِرْمَانِيُّ أنه جَاءَ أَعْرَابِيٌّ وَ أَنَاخَ نَاقَتَهُ فَقِيلَ لِنُعَيْمَانَ: لَوْ نَحَرْتَهَا فَأَكَلْنَاهَا وَيَغْرُمُ النَّبِيُّ ﷺ ثَمَنَهَا، فَنَحَرَهَا، فَخَرَجَ الأَعْرَابِيُّ فَصَاحَ: وَاعَقْرَاهُ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ ﷺ: «مَنْ فَعَلَهُ؟» فَقَالُوا: نُعَيْمَانُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَغَرِمَ ثَمَنَهَا. (٤)

الحديث الثامن والثلاثون: رُوِيَ أَنَّ خَوَّاتَ بن جُبَيْرٍ كَانَ جَالِسًا إِلَى نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي كَعْبٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَطَلَعَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا لَكَ مَعَ النسْوَةِ؟» فَقَالَ: يَفْتِلْنَ

(١) ينظر: ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ٥/ ١١٨ الباب الثمانون الملح، والمداعبات، والمضاحك، وما جاء من النهي عن المزاح، والترخيص فيه، ونحو ذلك.

(٢) ينظر: ربيع الأبرار ونصوص الأخيار للزمخشري ٥/ ١١٨-١١٩ الباب الثمانون الملح، والمداعبات، والمضاحك، وما جاء من النهي عن المزاح، والترخيص فيه، ونحو ذلك.

(٣) ينظر: الكواكب الدراري للكرماني١٤/ ١٥٥، وقال ابن الأثير: العكّة بالضم وعاء من جلود مستدير، يختص بالعسل والسمن، وهو بالسمن أخص، جمع عكك وعكاك. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣/ ٢٨٤.

(٤) ينظر: الكواكب الدراري للكرماني٢٣/ ١٨٢، وإرشاد الساري للقسطلاني ٩/ ٤٥٠.

ضَفِيرًا لِجَمَلٍ لَنَا شُرودٍ، قَالَ: فمَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ طَلَعَ فَقَالَ: «يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَمَا تَرَكَ ذَلِكَ [١٠ ب] الْجَمَلُ الشِّرَادَ بَعْدُ؟» قَالَ: فَسَكَتُّ وَاسْتَحْيَيْتُ، قَالَ: فَكُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَفَرَّرُ؛ أي أَتَغَطَّسُ وَأَتَبَاعَدُ مِنْهُ كُلَّمَا رَأَيْتُهُ حَيَاءً مِنْهُ، حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، وَبَعْدَ مَا قَدِمْتُهَا حَتَّى طَلَعَ عَلَيَّ وَأَنَا أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَجَلَسَ إِلَيَّ فَطَوَّلْتُ، فَقَالَ: «لَا تُطَوِّلْ فَإِنِّي أَنْتَظِرُكَ»، فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ: «يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَمَا تَرَكَ ذَلِكَ الْجَمَلُ الشِّرَادَ بَعْدُ؟» قَالَ: فَسَكَتُّ وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ، فَقَامَ، فَكُنْتُ أَتَفَرَّرُ مِنْهُ حَتَّى لَحِقَنِي وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ، وَقَدْ جَعَلَ رِجْلَيْهِ مِنْ شِقٍّ وَاحِدٍ، فَقَالَ: «يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَمَا تَرَكَ ذَلِكَ الْجَمَلُ الشِّرَادَ بَعْدُ؟» قَالَ: قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا شَرَدَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، فَقَالَ: «اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ اهْدِ أَبَا عَبْدِ اللهِ»، قَالَ: فَحَسُنَ إِسْلامُهُ وَهَدَاهُ اللهُ.

وفي رواية: فَحَسُنَ إِسْلَامِي وَهَدَانِي اللهُ. (١)

قلتُ: يقال: شرد البعير يشرد شرودًا إذا نفر وذهب في الأرض. (٢)

---

(١) أخرجه الزبير بن بكار في الفكاهة ص١٦-١٧ رقم٨، وفي سنده عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري، قال فيه أبو حاتم: هو شيخ بابة عبد الرحمن بن أبي الزناد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يحيى بن معين: كان ضعيف الحديث لم يكن عنده كتاب إنما كان يحفظ، ومات سنة أربع وثمانين ومائة، وخلاصة حاله: ضعيف الحديث. تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ١٧٨ رقم ٨٣٣، والثقات لابن حبان ٧/ ٥٦، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١١/ ٤١٥-٤٢٠ رقم ٥٢٦٦، وتاريخ الإسلام للذهبي٤/ ٩٠٠-٩٠١ رقم ١٩١.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري وهو ضعيف.

- وكذا أخرجه الطبراني في المعجم الكبير٤/ ٢٠٣ رقم ٤١٤٦، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٤٠١ رقم ١٦١٠٥: رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير الجراح بن مخلد وهو ثقة، وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص ١٠٢١: أخرجه الطبراني في الكبير من رواية زيد بن أسلم عن خَوَّات بن جُبَير مَعَ اخْتِلَاف وَرِجَاله ثِقَات، وَأدْخل بَعضهم بَين زيد وَبَين خَوَّات: ربيعَة بن عَمْرو.

(٢) ينظر: النهاية لابن الأثير٢/ ٤٥٧، والصحاح للجوهري ٢/ ٤٩٤ مادة «شَرَدَ».

الحديث التاسع والثلاثون: رُوِيَ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ تَيْمِ اللهِ بن ثَعْلَبَةَ حَضَرَتْ سُوقَ عُكَاظٍ وَمَعَهَا نِحْيِ سَمْنٍ [١]، فَاسْتَخْلَى بِهَا خَوَّاتُ بن جُبَيْرٍ الْأَنْصَارِيُّ لِيَبْتَاعَهَا، فَفَتَحَ أَحَدَهُمَا وَذَاقَ وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا، فَأَخَذَتْهُ بِإِحْدَى يَدَيْهَا، ثُمَّ فَتَحَ الآخَرَ وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا فَأَمْسَكَتْهُ بِيَدِهَا الأُخْرَى، فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْهَا سَاوَرَهَا حَتَّى قَضَى مَا أَرَادَ ــ يَعْنِي غَشِيَهَا ــ وَهِيَ لَا تَقْدِرُ عَلَى الدَّفْعِ عَنْ نَفْسِهَا لِحِفْظِهَا أَفْوَاهَ النِّحْيَيْنِ وَشَحِّهَا عَلَى السَّمْنِ، فَلَمَّا قَامَ عَنْهَا قَالَتْ: لَا هَنَّأَكَ، فَضُرِبَ بِهَا الْمَثَلُ، وَقِيلَ: لَمَّا قَضَى وَطَرَهُ مِنْهَا هَرَبَ وَقَالَ أَبْيَاتًا مِنْهَا:

شَغَلْتُ يَدَيْها إِذْ أَرَدْتُ خِلاطَها ... بِنِحْيَيْنِ مِن سَمْنٍ ذَوَي عُجَاتِ [٢]

ثُمَّ أَسْلَمَ خَوَّاتُ وَشَهِدَ بَدْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ [١١أ]: «يَا خَوَّاتُ، كَيْفَ شِرَاؤُكَ؟» وَتَبَسَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ رَزَقَنِي اللهُ خَيْرًا، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ.

وفي رواية: قَدْ رَزَقَنِي اللهُ خَيْرًا، وَأَحْضِرْنِي مَعَ زُمرَتِكَ بَدْرًا، فَأَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ. [٣]

قلتُ: عُكَاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهرًا ويتبايعون ويتناشدون الشعر أو يتفاخرون، فلما جاء الإسلام هدم ومضى، أعوذ بالله من الحور بعد الكور: أي من النقصان بعد الزيادة. [٤]

---

(١) النِّحْيُ بالكسر: زق للسمن، والجمع أنحاء. ينظر: الصحاح للجوهري ٦/ ٢٥٠٤.

(٢) لسان العرب لابن منظور ١٥/ ٣١٢، ولفظه:

وشَدَّتْ يَدَيْها إذ أَرَدْتُ خِلاطَها ... بِنِحْيَيْنِ مِن سَمْنٍ ذَوَي عُجَراتِ

(٣) أخرجه الزبير بن بكار في الفكاهة ص١٥- ١٦رقم٧، وفي سنده إسحاق بن الحائك لم أقف على ترجمته وبقية رجاله ثقات، وأورده الصفدي في الوافي بالوفيات١٣/ ٢٦٦- ٢٦٨، وأبو هلال العسكري في جمهرة الأمثال ٢/ ٣٢١- ٣٢٢.

(٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/ ٤٥٨.

الحديث الموفي أربعين: رُوِيَ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بن رَوَاحَةَ مُضْطَجِعًا إِلَى جَنْبِ امْرَأَتِهِ فَقَامَ إِلَى جَارِيَةٍ لَهُ فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا، وَفَزَعَتِ امْرَأَتُهُ فَلَمْ تَجِدْهُ فِي مَضْجَعِهِ، فَقَامَتْ وَخَرَجَتْ فَرَأَتْهُ عَلَى جَارِيَتِهِ، فَرَجَعَتْ إِلَى الْبَيْتِ فَأَخَذَتِ الشَّفْرَةَ [١]، ثُمَّ خَرَجَتْ، وَفَرَغَ، فَقَامَ فَلَقِيَهَا تَحْمِلُ الشَّفْرَةَ فَقَالَ: مَهْيَمْ [٢]، قَالَتْ: لَوْ أَدْرَكْتُكَ لَوَجَأْتُ [٣] بَيْنَ كَتِفَيْكَ بِهَذِهِ الشَّفْرَةِ، قَالَ: وَأَيْنَ رَأَيْتِنِي؟ قَالَتْ: رَأَيْتُكَ عَلَى الْجَارِيَةِ، قَالَ: مَا رَأَيْتِنِي، وَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُنَا الْقُرْآنَ وَهُوَ جُنُبٌ، قَالَتْ: اقْرَأْ، فَقَالَ:

أَتَانَا رَسُولُ اللهِ يَتْلُو كِتَابَهُ ... كَمَا لَاحَ مَشْهُورٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ
أَتَانَا بِالْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا ... بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ ... إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ

فَقَالَتْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَكَذَّبْتُ الْبَصَرَ، ثُمَّ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَضَحِكَ حَتَّى بَدَت نَوَاجِذُهُ. كذا رواه الدارقطني مرسلًا. [٤]

وَيُرْوَى هَذَا الْأَثَرُ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ أخصَر من [١١ ب] الْأَوَّلِ وَهُوَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بن

(١) أي: السكين العريضة. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢/ ٤٨٤.

(٢) كلمة يمانية معناها: ما أمرك وما شأنك. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤/ ٣٧٨.

(٣) أي: لضربتُكُ ولطعنتُكُ. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥/ ١٥٢.

(٤) أخرجه الدارقطني في سننه كتاب الطهارة باب في النهي للجنب والحائض عن قراءة القرآن ١/ ٢١٦-٢١٧ رقم ٤٣٢ وفي سنده زَمْعَة بن صالح وقد تقدمت ترجمته، وهو ضعيف.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه زَمْعَة بن صالح وهو ضعيف الحديث كما أنه منكر الحديث كثير الغلط خاصة في حديثه عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وهذا الحديث من مرويات زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة.

عَبْدِ اللهِ بن أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الثِّقَةِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بن رَوَاحَةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَاتَّهَمَتْهُ امْرَأَتُهُ أَنْ يَكُونَ أَصَابَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّكَ الآنَ جُنُبٌ مِنْهَا، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، قَالَتْ: فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَاقْرَأِ الْقُرْآنَ، وَقَدْ عَهِدَتْهُ لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ جُنُبٌ [1]، فَقَالَ:

شَهِدْتُ بِأَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ ... وَأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الْكَافِرِينَا
وَأَنَّ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافٍ ... وَفَوْقَ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينَا
وَيَحْمِلُهُ ثَمَانِيَةٌ شِدَادٌ ... مَلائِكَةُ الإِلَهِ مُسَوَّمِينَا

قال ابن السبكي بعد ذكر هاتين الروايتين: ما أحسن قول الإمام الرافعي في كتاب الأمالي وقد أورد هذه الأبيات: هذه الفوقية فوقية العظمة والاستغناء في مقابلة صفة المنسوبين بالعجز والفناء، هذا ما ذكره. [2]

واعلم أن المزاح لا يكون منهيًّا عنه لكونه مطايبةً ولا لاشتمالها على انبساط النفس، بل إنما يُنهى لأحد أمور خمسة:

أحدها: أنه ربما تستلذها النفس فتجعلها دأبًا وحرفة؛ فيؤدي إلى إفراط في الهزل واللعب، وأنه مذموم.

وثانيها: أنه ربما يورث الضغينة والشحناء في بعض الأحوال.

وثالثها: أن ما يتبعه من الضحك ربما يُسقط المهابة والوقار بين الرِّجال، كما ورد في الحديث: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا جُلَسَاءَهُ يَهْوِي بِهَا أَبْعَدَ مِنَ الثُّرَيَّا». [3]

---

(١) ينظر: تاريخ دمشق ٢٨/ ١١٤ ترجمة رقم ٣٢٩٣.

(٢) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى لعبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ١/ ٢٦٤-٢٦٥.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ١٥/ ١٢٠-١٢١ رقم ٩٢٢٠ من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفي سنده الزبير بن سعيد القرشي الهاشمي قال فيه محمد بن سعد: كان قليل الحديث، وقال العجلي: روى حديثًا منكرًا في الطلاق، =

وقال يحيي بن معين: ثقة وَقَال فِي موضع آخر: ليس بشيءٍ، وقال ابن المديني: ضعيف، وقال أبو بكر المروذي: سألت أحمد بن حنبل عن الزبير بن سعيد القرشي الهاشمي فلين أمره، وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري: سُئِلَ أبو داود عن الزبير بن سَعِيد فقال: في حديثه نكارة، لا أعلم إلا إني سمعت يحيى بن مَعِين يَقُول: هو ضعيف، وَقَال في موضع آخر: بلغني عن يحيى أنه ضَعَّفَهُ، وَقَال أبو زُرْعَة: شيخ، وَقَال النَّسَائي، وزكريا بن يحيى الساجي: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال صالح بن مُحَمَّد البغدادي: كان يكون بالبصرة، روى حديثين أو ثلاثة، مجهول، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين وقال: يعتبر به، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن أبي خيثمة: يروي عن ابن المنكدر مناكير، وقال ابن حجر: لَيِّنُ الحديثِ، من السابعة ومات سنة بضع وخمسين ومائة، وخلاصة حاله: ضعيف الحديث. تنظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعده/ ٤٤٥-٤٤٦ رقم١٣٠٨، ومعرفة الثقات للعجلي١/ ٣٦٧، وسؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني ص٣١٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ص٤٣ رقم ٢١٥، والثقات لابن حبان ٦/ ٣٣٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٢/ ١٥٤رقم ٢٤٠، وسؤالات السلمي للدارقطني ص١٧٦ رقم١٤٥، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩/ ٤٨٢-٤٨٥ رقم ٤٥٣٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ٢٩٣ رقم١٣٦٣، وتهذيب الكمال للمزي ٩/ ٣٠٤-٣٠٧ رقم١٩٦٣، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣١٥ رقم٥٨٤، وتقريب التهذيب ص ٢١٤ رقم ١٩٩٥ وكلاهما لابن حجر.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه الزبير بن سعيد القرشي الهاشمي وهو ضعيف الحديث. وكذا أخرجه البزار في مسنده ١٥/ ٢٦١رقم ٨٧٣٢، وقال البزار: هذا الحديث لا نعلم رواه عن صفوان، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة إلا الزبير بن سعيد، ولا نعلم رواه عن الزبير إلا ابن المبارك والزبير بن سعيد روى عنه ابن المبارك وجرير بن حازم وقد حدث بغير حديث لم يتابع عليه وهذا منها، وابن حبان في صحيحه كتاب الحظر والإباحة باب ما يكره من الكلام وما لا يكره ١٣/ ٢٤ رقم ٥٧١٦، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٣ / ١٦٤ وقال أبو نعيم: غريب من حديث صفوان، تفرد به الزبير، وابن أبي الدنيا في الصمت ص٧٦- ٧٨ رقم ٧١ وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص١٠٠٤ : أخرجه ابن أبي الدُّنْيَا من حَدِيث أبي هُرَيْرَة بِسَنَد حسن، وللشيخين وَالتِّرْمِذِيِّ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يرَى بهَا بَأْسًا يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا فِي النَّارِ»، لفظ =

ورابعها: أنه ربما يجرُّ إلى المداومة في الضحك، وأنه يورث الغفلة عن ذكر الله تعالى، ويميت القلب.

وخامسها: أن بالضحك يقل الحياء، والحياء محمود بلا شبهة.

وقد أشار عمر ـ رضي الله تعالى عنه ـ إلى هذه الآفات في قوله: «مَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ، وَمَنْ مَزَحَ اسْتُخِفَّ بِهِ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ، وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ» [(١)]؛ لأن الضحك يدل على الغفلة عن الآخرة [١٢أ].

ثم المزاح ربما يُباح لأمور ثلاثة:

أحدها: إذا وقع على النُّدْرة، كما وقع عن رسول الله ﷺ، حتى بلغ ما رُوي عنه ﷺ في المزاح أربعين حديثًا، بحيث لم يمكن المزيد عليها، مع شدَّة طلبنا إيَّاه عن الكتب وفرط الفحص البالغ منا في هذا الباب.

وثانيها: أن لا يعدل عن الحق والصدق إلى الباطل والكذب عند المزاح كما قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي وَإِنْ دَاعَبْتُكُمْ فَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا». [(٢)]

التِّرْمِذِيِّ، وَقَالَ: حسن غَرِيب. قلتُ: الحديث حسن لغيره بمجموع طرقه وشواهده، وحديث الشيخين والترمذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب حفظ اللسان ٨/ ١٠٠-١٠١ رقم ٦٤٧٧، ومسلم في صحيحه كتاب الزهد والرقائق باب التكلم بالكلمة يهوي بها في النار٤/ ٢٢٩٠ رقم٢٩٨٨، والترمذي في سننه كتاب الزهد باب فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس ٤/ ١٤٦-١٤٧ رقم ٢٣١٤، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(١) أخرج هذا الأثر الطبرانيُّ في المعجم الأوسط ٢/ ٣٧٠-٣٧١ رقم ٢٢٥٩ وقال الطبراني: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عُمَرَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: ابْنُ عَائِشَةَ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠٢ رقم ١٨١٧٣: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ دُوَيْدُ بن مُجَاشِعٍ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

(٢) تقدم تخريجه، ينظر تخريج الحديث الأول.

وثالثها: أن يَقصد بذلك معالجة ضعف قلوب المخاطبين من غير ميل إلى هَزْل ولعب؛ ولهذا وقع كثير من مداعبات النبي ﷺ مع الصبيان والنساء.

إذا عرفتَ هذا، فاعلم أن المزاح ــ وإن كان من قبيل المباح ــ لكن نحن أيتها العصابة أولو الغفلة والهوى، فالأولى بنا والأليق بحالنا أن نتركها بالمرَّة؛ لئلا تستدرجنا النفس وتوقعنا في حد المعصية من حيث لا نشعر، وإيَّاك أن تتخذها حرفة متمسِّكًا بوقوعه عن النبي ﷺ، لا يقدر على رعاية العدل وحفظ الحق، إذ قد أدَّبه ربه فأحسن تأديبه.

اللهم اعصمنا عن الخطأ والخطل [١] في العقد والقول والعمل، واحفظنا عن السهو والزلل، وحقق لنا خير ما يرجى ويؤمل.

إذا عرفت هذا التفصيل فأنت على حقيقة اختلاف ما ورد من السلف في هذا الباب، منها ما ورد عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ مِثْلَ الصَّبِيِّ، ثُمَّ إِذَا ابْتُغِيَ مِنْهُ وُجِدَ رَجُلًا». [٢]

ومنها: ما قال ثابت بن عُبَيْد: كان زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ [١٢ب] فِي بَيْتِهِ، فَإِذَا خَرَجَ كَانَ رَجُلًا مِنَ الرِّجَالِ. [٣]

ومنها ما رُوي عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه قال لقوم قعود لديه أحمضوا، يقال: أحمض القوم إحماضًا إذا أضافوا فيما يؤنسهم من الكلام، والأصل فيه هو الحمض الذي فيه فَاكِهَة

(١) أي: المنطق الفاسد المضطرب. ينظر: الصحاح للجوهري ٤/ ١٦٨٥-١٦٨٦ مادة «خَطَلَ».

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان١٠/ ٤٨٩ رقم ٧٨٥١، وفي سنده انقطاع بين يسار المكي وعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال أبو زرعة الرازي في المراسيل لابن أبي حاتم ص٢٤٨ رقم ٩٢٧ أبو نجيح المكي عن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسل واسم أبي نجيح يسار المكي؛ لذلك فهذا الأثر ضعيف، وقد أورده البغوي في شرح السنة ١٣/ ١٨٣.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص١٤٨رقم٢٨٦ وسنده صحيح، وابن أبي شيبة في مصنفه ٥/ ٢١١ رقم ٢٥٣٢٨، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٤٩٠ رقم ٧٨٥٢، وأورده البغوي في شرح السنة ١٣/ ١٨٣.

الْإِبِل، وهي أنها ترعى الخُلَّة، وهي ما خلا من النبات، فإذا ملَّتها مشقت من الحمض مشقات ثم عادت إلى الخُلَّة، والحمض ماء ملح من النبات، تقول العرب: الخُلَّة خبز الإبل، والحمض فاكهتها، فلما خاف ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عليهم الملال أحبَّ أن يجمعهم فأمرهم بالأخذ في ملح الحكايات. (١)

وقال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَجِمُّوا هذه القلوب، فإنها تملُّ كما تملُّ الأبدان، وكان ـ كرَّم الله وجهه ـ من أفكه الناس. (٢)

ويُروى أن سلمان الفارسي كان يغتسل، فرماه علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بحصاة فاستتر، فنظر سلمان فلم ير أحدًا، ثم اشتغل بعمله، فرماه بأخرى وهكذا إلى أن رآه سلمان وقال: هذا الذي أخرك إلى الرابعة.

وعن أبي الدرداء: إني أستجم ببعض الباطل ليكون أنشط لي في الحق.

وقال ربيعة الرَّأْي: المروءة ستت، ثلاثة في الحضر وثلاثة في السفر، ففي الحضر تلاوة القرآن، وعمارة مساجد الله، واتخاذ القِرَى في الله، والتي في السفر فبذل الزاد، وحُسن الخلق، وكثرة المزاح في غير معصية.

دخل الشعبي وليمة، فرأى أهلها سكوتًا، فقال: ما لي أراكم كأنكم في جنازة؟ أين الغناء؟ أين الدف؟ وقيل لسفيان بن عيينة: المزاح هُجْنَةٌ؟ قال: بل سنة، ولكن الشأن فيمن يحسنه ويضعه مواضعه.

وكان محمد بن سيرين يمزح ويضحك حتى يسيل لعابه ثم يقرأ: ﴿إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾[محمد:٣٦].

---

(١) ينظر: شرح السنة للبغوي ١٣/ ١٨٣.

(٢) ينظر: المرجع السابق١٣/ ١٨٤.

وقيل: كان ابن سيرين [١٣أ] كثير الضحك بالنهار كثير البكاء بالليل، قال غالب القطان: أتيت ابن سيرين يومًا فسألت عن هشام فقال: توفِّي البارحة أما شعرت، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقلت: لعله أراد النوم.

واعلم أن هؤلاء هم المائلون إلى جهة الإباحة، لكن بالشرائط المتقدمة، ومنهم مَن يميل إلى جهة الحظر، منهم الحسن البصري حيث قال في المزاح: يذهب المروءة، ومنهم عمر بن عبد العزيز حيث كتب إلى عدي بن أرطأة: أَنِ انْهَ مَنْ قِبَلَكَ عن المزاح، فإنه يذهب المروءة، ويوغر الصدر، ومنهم من قال: سُمي المزاح مزاحًا لأنه يزيح عن الحق، أَي: يبعد.

ذكر هذه الآثار الإمام محيي السنة البغوي الفراء في كتابه شرح السنة. (١)

والحمد لله رب العالمين أولًا وآخرًا، والصلاة والسلام على نبيه محمد باطنًا وظاهرًا، وعلى آله وصحبه متوافرًا ومتكاثرًا، وسلم تسليمًا دائمًا كثيرًا كثيرًا.

(١) ينظر: شرح السنة للبغوي١٣/ ١٨٣-١٨٤.

الخاتمـــــة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ سـيد الأولين والآخرين، وخاتم الأنبياء والمرسـلين، وعلى آله وأصـحابه الطيبين الطاهرين، ومن والاهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد

فهـذا مخطوط نفيس من المخطوطـات الحـديثيـة القيمـة، وفقني ربي ومولاي لتحقيقـه، وتدقيقه، وضبطه، حتى يخرج إلى النور، فينتفع به الناس وطلبة العلم.

وإني وقد فعلتُ ذلك، فقد أدركتُ مدى الجهد الذي بذله علماؤنا الأولون لخدمة الإسلام عامة، والسنة النبوية خاصة، فجزاهم الله خير الجزاء، وأجزل لهم العطاء والثواب.

النتائج والتوصيات :

لقد تكشـف لي من خلال تحقيق هذا المخطوط ودراسـته بعض النتائج والتوصـيات التي يمكن إجمالها فيما يأتي:

أولا : النتائج:

١ – أن هـذا المخطوط النفيس له قيمة علمية؛ لأن مؤلفه جمع فيه الأحاديث النبوية المتعلقة بلطائف النبي ﷺ ومزاحه مع الصـحابة الكرام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وفي ذلك فائدة عظيمة ومنفعة كبيرة لجمع المتفرق في مكان واحد.

٢ – أن هذا المخطوط ــ بما يحويه من أحاديث نبوية ــ يرد على مَن يتهمون السنة النبوية بالغلو، والبُعد عن الاعتدال، والسنة النبوية من هذا براء.

٣– أن هذا الكتاب يعد لبنة من اللبنات الحديثية الهامة، والتي هي إضافة قيمة للمكتبة الإسلامية في ميدان الدراسات الحديثية الموضوعية.

٤ – أن الإمام العلامة أحمد بن مصطفى بن خليل الشهير بطاش كبري زَاده كان من كبار علماء عصره ومؤرخيه، وقد كان صوفي النزعة في السلوك، حسن الأخلاق، مُنكبًّا على العلم، عزوفًا عن طلب الدنيا، متواضعًا جم التواضع، وقد أثرى المكتبة الإسلامية بالعديد من المؤلفات الماتعة النافعة.

٥ – أن الغوص في أعماق تراثنا الإسلامي والعربي يؤدي بنا للوقوف على نفائسه وجواهره من مخطوطات السنة النبوية المطهرة التي تشتمل على الموضوعات القيمة والأطروحات الماتعة.

ثانيًا: التوصيات:

١ – أن شخصية الإمام العلامة أحمد بن مصطفى بن خليل الشهير بطاش كبري زَاده في حاجة إلى دراسات لبيان جهوده في أصول الدين والفلسفة والتفسير والحديث وعلوم اللغة وعلم المنطق والعلم الإلهي وعلم الفلك وعلم الخلاف والجدل والعلوم العقلية المختلفة.

٢ – أن مما خطه الإمام العلامة أحمد بن مصطفى بن خليل الشهير بطاش كبري زَاده من مؤلفات في أمس الحاجة إلى التنقيب عنه والوصول إليه لإخراجه من حيز المخطوط إلى حيز المطبوع؛ وذلك حتى ينتفع به الباحثون والدارسون والعلماء، ويترتب على ذلك إثراء حياة الناس بالعلم والمعرفة.

٣– العناية بالدراسات والبحوث الموضوعية في ضوء السنة النبوية؛ وذلك لأن تلك الدراسات والبحوث يكون لها أثرها في معالجة القضايا المختلفة وفق المنهج النبوي.

٤ – العمل على دراسة الأحاديث النبوية المتعلقة بأي موضوع من الموضوعات من حيث الحُكم عليها وبيان درجتها ومرتبتها؛ حيث إن ذلك يسهم إسهامًا كبيرًا في تمييز صحيح السنة النبوية من سقيمها، وغثها من ثمينها، وبذلك ندحض ما هو مختلق وموضوع في سنة النبي ﷺ.

٥ – دعوة المؤسسات والهيئات الدينية والجامعات الإسلامية لعمل موسوعة علمية تبرز الآداب

والقيم والتشريعات والأحكام التي حوتها السنة النبوية والتي تعالج قضايا الناس ومشكلاتهم.

هذا ما وقفت عليه من نتائج وتوصيات، فالحمد لله الذي وفقني لهذا، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وإليه المرجع والمصير.

وإني لأرجو أن يكون التوفيق قد حالف قولي وعملي، فإن كان كذلك فلله الحمد والمنة، وإلا فالكمال لله وحده.

وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

فهرس المصادر والمراجع

١- أبجديات البحث في العلوم الشرعية محاولة في تأصيل المنهج - د/ فريد الأنصاري - منشورات الفرقان ـ الدار البيضاء ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٢- الإتقان في علوم القرآن ـ الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ـ تحقيق أ/ محمد أبو الفضل إبراهيم ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٣- الأحاديث المختارة ـ الإمام ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي ـ تحقيق د/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ـ ط ٣ دار خضر ـ بيروت ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٤- أحوال الرجال ـ الإمام إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزاني ـ تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستري ـ دار النشر ـ حديث أكاديمي ـ فيصل آباد ـ باكستان.

٥- إحياء علوم الدين ـ الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ـ دار المعرفة ـ بيروت د.ت .

٦- أخلاق النبي ﷺ وآدابه ـ الإمام الحافظ أبو محمد، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري الحياني الوزان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩ هـ) ـ دراسة وتحقيق (دكتوراه) ـ د/ صالح بن محمد الونيَّان ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ الرياض ١٤٠٩هـ، ط دار المسلم ـ الرياض ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٧- الأذكار ـ الإمام أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ـ تحقيق أ/ عبد القادر الأرناؤوط ـ دار الفكر ـ بيروت ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

٨- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ـ الإمام شهاب الدين أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني ـ الطبعة السابعة ـ المطبعة الكبرى الأميرية ـ مصر ١٣٢٣هـ.

٩-الاستيعاب في معرفة الأصحاب ـ الإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي ـ تحقيق أ/ علي محمد البجاوي ـ دار الجيل ـ بيروت ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

١٠- أُسد الغابة ـ الإمام أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجَزَرِيُّ عز الدين ابن الأثير ـ تحقيق أ/ علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م .

١١- الإصابة في تمييز الصحابة ـ الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ـ تحقيق أ/ عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٥هـ.

١٢- الأعلام ـ الإمام خير الدين بن محمود بن محمد بن علي فارس الزركلي الدمشقي ـ ط١٥ دار العلم للملايين ـ بيروت ٢٠٠٢م .

١٣- البحث العلمي: مناهجه وتقنياته ـ د/ محمد زيان عمر ـ جدة ـ السعودية ١٣٩٤هـ.

١٤- تاج العروس من جواهر القاموس ـ الإمام محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزَّبيدي ـ تحقيق د/ عبد الستار أحمد فراج وآخرين ـ وزارة الإرشاد والأنباء ـ الكويت ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م .

١٥- تاريخ ابن معين ـ رواية ابن محرز ـ الإمام أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي ـ تحقيق د/ محمد كامل القصار ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

١٦- تاريخ ابن معين ـ رواية الدارمي ـ الإمام أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي ـ تحقيق د/ أحمد محمد نور سيف ـ دار المأمون للتراث ـ دمشق.

١٧- تاريخ ابن معين ـ رواية الدوري ـ الإمام أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري البغدادي ـ تحقيق د/ أحمد محمد نور سيف ـ مركز البحث العلمي ـ مكة المكرمة ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م.

١٨- تاريخ الإسلام ـ الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ـ تحقيق عمر عبد السلام التدمري ـ ط ٢ دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

١٩- التاريخ الكبير ـ الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبد الله ـ تحقيق د/ محمد عبد المعيد الخان ـ دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد ـ الهند.

٢٠- تاريخ بغداد ـ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ـ تحقيق د/ بشار عواد معروف ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

٢١- تاريخ دمشق ـ الإمام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ـ تحقيق د/ عمرو بن غرامة العمري ـ دار الفكر ـ بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م .

٢٢- تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين) ـ الإمام أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي ـ دار ابن حزم ـ بيروت ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥ م.

٢٣- تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ ـ الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز الذهبي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٢٤- تراجم الأعيان من أبناء الزمان ـ الحسن بن محمد البوريني ـ تحقيق د/ صلاح الدين المنجد ـ المجمع العلمي العربي ـ دمشق ١٩٥٩م- ١٩٦٣م.

٢٥- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ـ الإمام محمد بن فتوح بن عبد الله ابن فتوح بن حميد الأزدي الحميدي أبو عبد الله ـ تحقيق د/ زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ـ مكتبة السنة ـ القاهرة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م .

٢٦- تقريب التهذيب ـ الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ـ تحقيق الشيخ محمد عوامة ـ دار الرشيد ـ سوريا ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

٢٧- تهذيب الكمال ـ الإمام يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين بن الزكي أبي محمد القضاعي المزي ـ تحقيق د/ بشار عواد معروف ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٢٨- تهذيب اللغة ـ الإمام محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور ـ تحقيق د/ محمد عوض مرعب ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ٢٠٠١م .

٢٩- التوضيح لشرح الجامع الصحيح ـ الإمام سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، ابن الملقن ـ تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ـ دار النوادر ـ دمشق ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨م.

٣٠- الثقات ـ الإمام محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي أبو حاتم البستي ـ تحقيق د/ محمد عبد المعيد خان ـ دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد ـ الهند ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

٣١- الجرح والتعديل ـ الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي ابن أبي حاتم ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م .

٣٢- جمهرة الأمثال ـ الإمام أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ـ دار الفكر ـ بيروت.

٣٣- جمهرة اللغة ـ الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ـ تحقيق د/ رمزي منير بعلبكي ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٨٧م .

٣٤- حلية الأولياء ـ الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني ـ دار السعادة ـ القاهرة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م .

٣٥- دلائل النبوة ـ الإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٥ هـ .

٣٦- ذيل الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ـ محمد بن علي زين العابدين الرضوي المعروف بعاشق چلبي ـ تحقيق أ/ عبد الرازق بركات ـ دار الهداية ـ القاهرة ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.

٣٧- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ـ الإمام أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ـ مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ١٤١٢ هـ .

٣٨- الزهد ـ الإمام أبو السَّرِي هَنَّاد بن السَّرِي بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي ـ تحقيق أ/ عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ـ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ـ الكويت ١٤٠٦هـ .

٣٩- سلم الوصول إلى طبقات الفحول ـ أ/ مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» ـ تحقيق أ/ محمود عبد القادر الأرناؤوط ـ مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا ٢٠١٠ م.

٤٠- سنن ابن ماجه ـ الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه وماجه اسم ابيه يزيد ـ تحقيق أ/ محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة.

٤١- سنن أبي داود ـ الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني ـ تحقيق أ/ محمد محيي الدين عبد الحميد ـ المكتبة العصرية ـ بيروت.

٤٢- سنن الترمذي ـ الإمام محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبو عيسى ـ تحقيق/ الشيخ أحمد شاكر والشيخ محمد فؤاد عبد الباقي والشيخ إبراهيم عوض ـ ط ٢ مكتبة مصطفى الحلبي ـ مصر ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٤٣- سنن الدارقطني ـ الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي الدارقطني ـ تحقيق/ الشيخ شعيب الأرناؤوط والشيخ حسن عبد المنعم شلبي والشيخ عبد اللطيف حرز الله والشيخ أحمد برهوم ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م .

٤٤- السنن الكبرى ـ الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي ـ تحقيق/ الشيخ حسن عبد المنعم شلبي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م .

٤٥- السنن الكبرى ـ الإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخرساني أبو بكر البيهقي ـ تحقيق/ الشيخ محمد عبد القادر عطا ـ ط ٣ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٤٦- سنن النسائي ـ الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي ـ تحقيق/ الشيخ عبد الفتاح أبي غدة ـ ط ٢ مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٤٧- سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ـ الإمام علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المدني البصري أبو الحسن ـ تحقيق د/ موفق عبد الله عبد القادر ـ مكتبة المعارف ـ الرياض ١٤٠٤ هـ.

٤٨- سؤالات البرقاني للدارقطني ـ الإمام أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر المعروف بالبرقاني ـ تحقيق د/ عبد الرحيم محمد القشقري ـ كتب خانة جملي لاهور ـ باكستان ـ ١٤٠٤ هـ.

٤٩- سؤالات الحاكم للدارقطني ـ الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الدارقطني ـ تحقيق د/ موفق بن عبد الله ـ مكتبة المعارف ـ الرياض ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤ م.

٥٠- سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ـ الإمام أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي ـ تحقيق أ/ موفق بن عبد الله ـ مكتبة المعارف ـ الرياض ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٥١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح ـ خرج أحاديثه أ/ عبد القادر الأرناؤوط، وحققه أ/ محمود الأرناؤوط ـ دار ابن كثير ـ دمشق، بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٥٢- شرح السنة ـ الإمام محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ـ تحقيق/ الشيخ شعيب الأرناؤوط وأ/ محمد زهير الشاويش ـ الطبعة الثانية ـ المكتب الإسلامي ـ دمشق ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .

٥٣- شرح مصابيح السنة ـ الإمام محمد بن عز الدينِ عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرماني، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك ـ تحقيق ودراسة: لجنة

مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب ـ إدارة الثقافة الإسلامية ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٥٤- شعب الإيمان ـ الإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ـ تحقيق د/ عبد العلي عبد الحميد حامد ـ مكتبة الرشد ـ الرياض ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٥٥- الشمائل المحمدية ـ الإمام محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى ـ تحقيق أ/ سيد بن عباس الجليمي ـ المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز- مكة المكرمة١٤١٣هـ/ ١٩٩٣ م.

٥٦- الصحاح ـ الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ـ تحقيق د/ أحمد عبد الغفور عطار ـ الطبعة الرابعة ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

٥٧- صحيح ابن حبان ـ الإمام محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم البستي ـ تحقيق/ الشيخ شعيب الأرناؤوط ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٥٨- صحيح ابن خزيمة ـ الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري ـ تحقيق د/ محمد مصطفى الأعظمي ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت.

٥٩- صحيح البخاري ـ الإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ـ تحقيق د/ محمد زهير بن ناصر الناصر ـ دار طوق النجاة ـ بيروت ١٤٢٢هـ.

٦٠- صحيح مسلم ـ الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ـ تحقيق أ/ محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٦١- الصمت ـ الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا ـ تحقيق أ/ فاضل بن خلف الحمادة ـ دار أطلس الخضراء ـ الرياض ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٦٢- صورة الخلاص في تفسير سورة الإخلاص ـ أحمد بن مصطفى بن خليل الشهير بطاش كبرى زاده ـ تحقيق د/ محمد بن فرحان الدوسري ـ بحث منشور بمجلة الدراسات العربية ـ كلية دار العلوم ـ جامعة المنيا ـ العدد الثاني ـ المجلد الثالث والأربعون ٢٠٢١م.

٦٣- الضعفاء الكبير- الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي ـ تحقيق د/ عبد المعطي أمين قلعجي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٦٤- الضعفاء والمتروكون ـ الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي ـ تحقيق د/ محمود إبراهيم زايد ـ دار الوعي ـ حلب ـ ١٣٩٦ هـ.

٦٥- الضعفاء والمتروكون ـ الإمام جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ـ تحقيق أ/ عبد الله القاضي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٦ هـ.

٦٦- الضعفاء والمتروكين ـ الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي الدارقطني ـ تحقيق د/ عبد الرحيم محمد القشقري ـ مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٣هـ.

٦٧- الطبقات السنية في تراجم الحنفية ـ الإمام المولى تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي ـ تحقيق د/ عبد الفتاح محمد الحلو ـ دار الرفاعي.

٦٨- طبقات الشافعية الكبرى ـ الإمام تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ـ تحقيق د/ محمود الطناحي ود/ عبد الفتاح الحلو ـ الطبعة الثانية ـ دار هجر ـ القاهرة ١٤١٣هـ .

٦٩- الطبقات الكبرى ـ الإمام أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي المعروف بابن سعد ـ تحقيق/ الشيخ محمد عبد القادر عطا ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٧٠- طبقات المفسرين ـ الإمام أحمد بن محمد الأدنه وي ـ من علماء القرن الحادي عشر تحقيق د/ سليمان بن صالح الخزي ـ مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م .

٧١- العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم ـ المولى علي بن بالي الرومي المعروف بمَنْق ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م. (مطبوع مع الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية).

٧٢- علل الترمذي الكبير ـ الإمام محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبو عيسى ـ تحقيق أ/ صبحي السامري ـ عالم الكتب ـ بيروت ١٤٠٩ هـ.

٧٣- العلل الواردة في الأحاديث النبوية ـ الإمام أبو الحسن هلي بن عمر بن أحمد بن معدي بن مسعود أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الدارقطني ـ دار طيبة ـ الرياض ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م .

٧٤- العلل ومعرفة الرجال ـ رواية المروذي ـ الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ابن هلال الشيباني ـ تحقيق د/ صبحي البدري السامرائي ـ مكتبة المعارف ـ الرياض ١٤٠٩هـ.

٧٥- عمل اليوم والليلة ـ الإمام أبو عبد الرحمن بن شعيب بن علي الخراساني النسائي ـ تحقيق د/ فاروق حمادة ـ ط ٢ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٦هـ .

٧٦- عمل اليوم والليلة ـ الإمام أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَريُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» ـ تحقيق أ/ كوثر البرني ـ دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت.

٧٧- الفكاهة والمزاح ـ الإمام الزبير بن بكار ـ تحقيق أ/ حسين بن حيدر الهاشمي ـ ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧ م .

٧٨- الكاشف ـ الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ـ تحقيق/ الشيخ محمد عوامة والشيخ أحمد محمد الخطيب ـ دار القبلة للثقافة الإسلامية ـ جدة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م .

٧٩- الكامل في ضعفاء الرجال ـ الإمام أبو أحمد بن عدي الجرجاني ـ تحقيق أ/ عادل أحمد عبد الموجود وأ/ علي محمد معوض ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٨٠- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ـ الإمام محمد بن يوسف بن علي بن سعيد شمس الدين الكرماني ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .

٨١- لسان العرب ـ الإمام محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ـ ط ٣ دار صادر ـ بيروت ١٤١٤هـ .

٨٢- المجروحين ـ الإمام محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم البستي ـ تحقيق د/ محمود إبراهيم زايد ـ دار الوعي ـ حلب ١٣٩٦ هـ.

٨٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ـ الإمام أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ـ تحقيق أ/ حسام الدين القدسي ـ مكتبة القدسي ـ القاهرة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٨٤- مختار الصحاح ـ الإمام زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ـ تحقيق أ/ يوسف الشيخ محمد ـ الطبعة الخامسة ـ المكتبة العصرية ـ بيروت ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٨٥- المختلطين ـ الإمام صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي ـ تحقيق د/ رفعت فوزي عبد المطلب ود/ علي عبد الباسط مزيد ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٨٦- المراسيل ـ الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي بن أبي حاتم ـ تحقيق د/ شكر الله نعمة الله قواجي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٣٩٧هـ.

٨٧- المستدرك على الصحيحين ـ الإمام أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي النيسابوري المعروف بابن البيع ـ تحقيق أ/ مصطفى عبد القادر عطا ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٨٨- مسند ابن أبي شيبة ـ الإمام أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي ـ تحقيق أ/ عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي ـ دار الوطن ـ الرياض ١٩٩٧م.

٨٩- مسند أبي يعلى الموصلي ـ الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي ـ تحقيق/ الشيخ حسين سليم أسد ـ دار المأمون للتراث ـ دمشق ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٩٠- مسند أحمد ـ الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ـ تحقيق/ الشيخ شعيب الأرناؤوط والشيخ عادل مرشد ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٩١- مسند البزار ـ الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار ـ تحقيق د/ محفوظ الرحمن زين الله ود/ عادل سعد ود/ صبري عبد الخالق ـ مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة ١٩٨٨م.

٩٢- مشكل الآثار ـ الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي المصري المعروف بالطحاوي ـ تحقيق/ الشيخ شعيب الأرناؤوط ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٩٣- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ـ الإمام أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس ـ المكتبة العلمية ـ بيروت.

٩٤- مصنف ابن أبي شيبة ـ الإمام أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ـ تحقيق أ/ كمال يوسف الحوت ـ مكتبة الرشد ـ الرياض ١٤٠٩ هـ .

٩٥- مطالع الأنوار على صحاح الآثار ـ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم الحمزي الوهراني ابن قرقول ـ تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ـ وزارة الأوقاف القطرية ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م .

٩٦- المعجم ـ الإمام أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ ـ تحقيق أ/ أبي عبد الرحمن عادل بن سعد ـ مكتبة الرشد ـ الرياض ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م .

٩٧- المعجم ـ الإمام أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري ـ تحقيق د/ عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ـ دار ابن الجوزي ـ المملكة العربية السعودية ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .

٩٨- المعجم الأوسط ـ الإمام سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني ـ تحقيق أ/ طارق عوض الله بن محمد وأ/ عبد المحسن الحسيني ـ دار الحرمين ـ القاهرة.

٩٩- المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية ـ س.موستراس ـ ترجمة وتعليق أ/ عصام محمد الشحادات ـ الجفان والحابي للطباعة والنشر ـ دار ابن حزم ـ بيروت ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

١٠٠-المعجم الصغير = الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني ـ الإمام سليمان بن أحمد بن أيوب ابن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني ـ تحقيق أ/ محمد شكور محمود الحاج أمرير ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت، ودار عمار ـ عمان ـ الأردن ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٠١-المعجم الكبير ـ الإمام سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني ـ تحقيق/ الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي ـ الطبعة الثانية ـ مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة.

١٠٢-معجم اللغة العربية المعاصرة ـ د/ أحمد مختار عبد الحميد عمر ـ عالم الكتب ـ القاهرة ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١٠٣-معجم المفسرين ـ أ/ عادل نويهض ـ ط ٣ مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر ـ بيروت ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

١٠٤-معجم المؤلفين ـ أ/ عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كَحَّالة ـ مكتبة المثنى ـ بيروت .

١٠٥-معرفة الثقات من أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ـ الإمام أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي ـ تحقيق د/ عبد العليم عبد العظيم البستوي ـ مكتبة الدار ـ المدينة المنورة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥ م.

١٠٦-المغني في الضعفاء ـ الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ـ تحقيق د/ نور الدين عتر ـ إدارة إحياء التراث الإسلامي ـ قطر.

١٠٧-مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ـ أ/ أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ ـ تقديم وإشراف ومراجعة د/ رفيق العجم ـ تحقيق د/ علي دحروج ـ مكتبة لبنان ناشرون ـ بيروت ١٩٩٨م.

١٠٨-من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ـ رواية طهمان ـ الإمام أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري البغدادي ـ تحقيق د/ أحمد محمد نور سيف ـ دار المأمون للتراث ـ دمشق.

١٠٩-مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا ـ الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ـ تحقيق/ الشيخ سمير القاضي ـ مؤسسة الكتب الثقافية ـ دار الجنان للنشر والتوزيع ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨ م.

١١٠-المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ ـ رواية محمد بن بكار ـ الإمام محمد بن الحسن بن زَبَالة ـ تحقيق د/ أكرم ضياء العمري ـ مطبعة الجامعة الإسلامية ـ المدينة المنورة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١١١-المنهج المقارن وأثره في تطور البحث الفقهي والتواصل المعرفي ـ د/ عادل عبد الستار الجنابي، د/ أفكار صابر موزان ـ بحث منشور بحولية كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ـ المجلد الخمسون ٢٠٢٢م.

١١٢-ميزان الاعتدال ـ الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ـ تحقيق أ/ علي محمد البجاوي ـ دار المعرفة ـ بيروت ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

١١٣-النهاية في غريب الحديث والأثر ـ الإمام مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجَزَرِيُّ ابن الأثير ـ تحقيق د/ طاهر أحمد الزاوي ود/ محمود محمد الطناحي ـ المكتبة العلمية ـ بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

١١٤-هدي الساري مقدمة فتح الباري ـ الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني ـ تحقيق/ محب الدين الخطيب، محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ ١٣٧٩هـ.

١١٥-الوافي بالوفيات ـ الإمام صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي ـ تحقيق أ/ أحمد الأرناؤوط وأ/ تركي مصطفى ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .

فهرس الموضوعات

الملخص ٩٢٧
مقدمة المحقق ٩٣٠
المبحث الأول: التعريف بالمُؤلِّف ٩٣٥
المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته ٩٣٥
المطلب الثاني: مولده. ٩٣٥
المطلب الثالث:نشأته العلمية..... ٩٣٥
المطلب الرابع: شيوخه. ٩٣٦
المطلب الخامس: تلاميذه ٩٣٧
المطلب السادس: مناصبه العلمية والدينية..... ٩٣٧
المطلب السابع: أخلاقه وصفاته..... ٩٣٨
المطلب الثامن: ثناء العلماء عليه ٩٣٨
المطلب التاسع:مؤلفاته. ٩٣٩
المطلب العاشر: وفاته. ٩٤٢
المبحث الثاني: دراسة المخطوط ٩٤٣
المطلب الأول:تحقيق اسم المخطوط وتوثيق نسبته إلى مؤلفه..... ٩٤٣
المطلب الثاني..... ٩٤٣
وصف المخطوط وذكر نماذج منه ٩٤٣
نماذج من صور المخطوط ٩٤٤

المبحث الثالث: النص المحقق ٩٤٧
الحديث الأول ٩٤٩
الحديث الثاني: ٩٥٣
الحديث الثالث: ٩٥٤
الحديث الرابع ٩٥٥
الحديث الخامس ٩٥٧
الحديث السادس ٩٥٩
الحديث السابع ٩٦٠
الحديث الثامن ٩٦١
الحديث التاسع ٩٦٢
الحديث العاشر ٩٦٤
الحديث الحادي عشر ٩٦٦
الحديث الثاني عشر ٩٦٧
الحديث الثالث عشر ٩٦٧
الحديث الرابع عشر ٩٦٨
الحديث الخامس عشر ٩٦٨
الحديث السادس عشر ٩٦٩
الحديث السابع عشر ٩٦٩
الحديث الثامن عشر ٩٦٩
الحديث التاسع عشر ٩٧٠

الحديث الموفي عشرين ٩٧٠
الحديث الحادي والعشرون ٩٧٠
الحديث الثاني والعشرون..... ٩٧١
الحديث الثالث والعشرون ٩٧٣
الحديث الرابع والعشرون ٩٧٣
الحديث الخامس والعشرون: ٩٧٤
الحديث السادس والعشرون. ٩٧٥
الحديث السابع والعشرون ٩٧٦
الحديث الثامن والعشرون:..... ٩٧٧
الحديث التاسع والعشرون ٩٧٨
الحديث الموفي ثلاثين ٩٧٨
الحديث الحادي والثلاثون..... ٩٧٩
الحديث الثاني والثلاثون ٩٧٩
الحديث الثالث والثلاثون ٩٨٠
الحديث الرابع والثلاثون..... ٩٨١
الحديث الخامس والثلاثون ٩٨٢
الحديث السادس والثلاثون ٩٨٤
الحديث السابع والثلاثون ٩٨٤
الحديث الثامن والثلاثون ٩٨٤
الحديث التاسع والثلاثون ٩٨٦

الحديث الموفي أربعين ٩٨٧
الخاتمـــــة ٩٩٤
النتائج والتوصيات ٩٩٤
أولا: النتائج: ٩٩٤
ثانيًا: التوصيات: ٩٩٥
فهرس المصادر والمراجع ٩٩٧
فهرس الموضوعات ١٠١٣